الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

كتاب النحو العربي بطريقة المخططات لـ "فاتح مرزوق" دراسة وصفية تحليلية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

* مريم ربرب

إشراف الأستاذ الدكتور:

سليم عواريب

السنة الجامعية 2024-2025

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ" [المجادلة/11]

شكـــــر وعرفـــــــان

قال تعالى: "وَلَئِن شَكَرْتُم لَأَزِيدَنَّكُم" [إبراهيم: 7]

الحمد لله الذي أنعم علينا بهذا العلم ورفعني لإنجاز هذا البحث المتواضع

فالحمد لله حمد الشاكرين والحمد لله في كل وقت وحين، والحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا، فبفضله التوفيق وبفضله التيسير

فلا شكر إلا بعد شكر الله عزّ وجل

أتقدّم بجزيل الشكر لأستاذي المحترم فضيلة الدكتور "سليم عواريب" الذي شرفني بقبوله الإشراف على هاته المذكرة، فكان لي نعم الموجه والمرشد، تقبّل الله أعماله وسجّل أجوره كاملة في ميزان حسناته.

والشكر موصول كذلك للأستاذة" سامية قاسم" التي أعانتني إتمام هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر والامتنان للدكتور "فاتح مرزوق" صاحب المدونة

الذي أعطاني فرصة البحث فيه

ولا يفوتني أن أتقدّم بالشكر إلى جميع أساتذة قسم اللغة والأدب العربي

إلى كل هؤلاء أقول بارك الرّحمان فيكم وجزاكم الله خيرًا

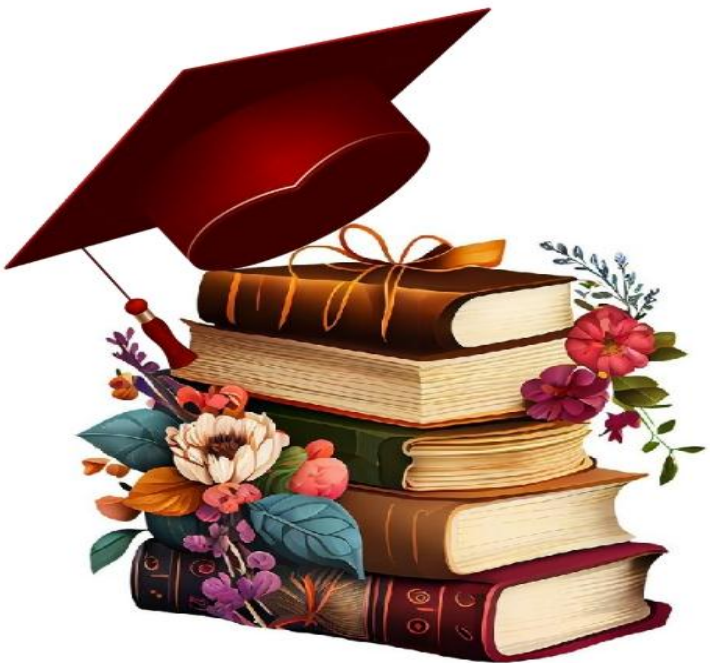

إهـــــداء

مهما كتبت من عبارات لن أجد أصدق من قوله تعالى:

"يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ"

فالحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركاً فيه

إلى نفسي التي قالت أنا لها سأنالها وأخيرًا ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي وأرفع قبّعتي بكل فخر

إلى من كلّل العرق جبينه وعلّمني أن النجاح لا يأتي إلا بالصبر والإصرار... من بدل الغالي والنفيس استمدّيت منه قوّتي واعتزازي بذاتي... "أبي الغالي"

إلى من جعلها الله سببًا في وجودي وسندًا في حياتي، دعائك كان حصني ورضاك كان طريقي، وحبّك كان نوري... إلى من أرشدتني ورافقتني في كل مشاوير حياتي.

"أمي الحبيبة"

إلى من شددت عضدي بهم فكانوا ينابيع أرتوي منها... إلى خيرة أيّامي وصفوتها...

إلى قرة عيني "إخوتي"

إلى سندي ومسندي وضلعي الثابت الذي لا يميل... إلى من دعمني وشجّعني لأصل إلى ما أنا عليه الآن... إلى رفيق دربي "يحيى"

إلى أحبائي وأصدقائي

مقدّمة

الحمد لله رب العالمين الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وأصحابه أجمعين ومن سار على نهجهم إلى يوم الدين، وبعد:

قد أضحت اللغة العربية لغة عالمية لما تحمله من خصائص، فلا أدل من اختيار الباري عز وجل اللغة العربية لغة لكتابه العزيز الذي جعله آخر رسالة سماوية للعالمين على رجحانها، وعلو شأنها، وكمال نضجها وتفوقها على غيرها من اللغات في التعبير عن المعاني بدقة، فهي لغة القرآن، ولسان البيان، أعزها الله ونشرها في كل زمان ومكان، ويكفي أهلها فخرًا أن الله سبحانه وتعالى خصّها بالإبانة.

ونظرًا لأهمية اللغة العربية وثرائها ظهر علم يهتم بالبُنى التركيبية والنحوية والدلالية للغة، ألا وهو علم النحو، الذي يعتبر روحها وعمادها لأنه يضبط ألسنة متكلميها ويصونها من الخطأ، كما يعين المتعلمين والطلبة خاصة على تعزيز مهاراتهم سواء في القراءة أو الكتابة، إذ يؤهلهم لإنشاء نصوص لغوية سليمة خالية من الأخطاء، فهو أصل اللغة العربية ولا يمكن بأي حال من الأحوال الاستغناء عنه.

نال علم النحو مكانة بالغة الأهمية، لكونه عماد اللغة وأساس بنائها إلاّ أنه يشكل أحد أبرز التحديات التي تعترض المتعلمين في هذا المجال. فكثيرًا ما يُنظر إليه كمادة جافة ومعقدة، تقتصر على قواعد مجردة بعيدة عن التطبيق العملي، يعود سبب هذا التعقيد إلى استخدام الطرائق التقليدية في عرض القواعد، والتي غالبا ما تفتقر إلى الوضوح والتطبيق العملي، فتجعل المادة أقل قابلية للفهم والاستيعاب، ومن هنا برزت الحاجة إلى اعتماد طرائق بديلة تُسهم في تبسيط المفاهيم، ومن بين هذه الطرائق طريقة المخططات والرموز لما تتميز به من فاعلية في تنظيم المعلومات بصريًا، وإبراز العلاقات بين المفاهيم النحوية بشكل واضح ومترابط، فهي لا تسهل الفهم فحسب، بل تنمي كذلك مهارات التفكير المنطقي

والتحليل لدى المتعلم كما تبتعد عن النمط التقليدي القائم على التلقين، وتفسح المجال للتفاعل والمشاركة الذهنية، مما يجعل دراسة النحو أكثر تشويقًا وسهولة في الاستيعاب.

كما يجدر بنا أن نشير إلى الجانب التعليمي، خاصة وأن الكتاب الذي بين أيدينا أُعدّ بغرض تعليمي في المقام الأول، إذ تحتل تعليمية اللغة مكانة مرموقة في الدول المتقدمة لكونها أصبحت "مركز استقطاب بلا منازع" في الفكر اللساني المعاصر من حيث أنها الميدان المتوخى لتطبيق الحصيلة المعرفية للنظرية اللسانية.

ولقد وقع اختياري على هذا الموضوع الموسوم بـ "دراسة وصفية لكتاب النحو العربي بطريقة المخططات" كونه يستمد أهميته من عدّة نقاط أذكر منها:

- تسليط الضوء على قضايا النحو العربي.
- اختصار واقتصار القاعدة في شكلها التخطيطي.
- إبراز طريقة المخططات في عرض المفاهيم والنماذج.
- مدى إسهام طريقة المخططات في تعميق الفهم وترسيخ المعرفة.
- التعمق بدراسة كتاب النحو العربي بطريقة المخططات.

أسعى من خلال مذكرتي هذه للإجابة عن الإشكالية الرئيسية التالية:

- **كيف أسهمت طريقة المخططات والرموز في تذليل صعوبات تدريس القواعد النحوية داخل كتاب النحو العربي بطريقة المخططات لـ "فاتح مرزوق"؟**

تتدرج تحت الإشكالية الرئيسية العديد من التساؤلات الفرعية كالتالي:

- ماذا نقصد بالنحو العربي؟
- فيما تكمن وظيفة النحو وأهميته؟
- فيما تتدرج صعوبات تعلم النحو؟

- كيف أثرت الطرائق التقليدية في تعقيد الفهم؟
- ماذا نقصد بالمخططات والرموز والخرائط الذهنية؟
- كيف أسهمت طريقة المخططات في تبسيط المعرفة؟
- كيف أسهم كتاب النحو العربي بطريقة المخططات في إفادة وإثراء حقل الطلبة الجامعيين وعلى وجه الخصوص المدارس العليا؟

وللإجابة عن الإشكالية الرئيسية وعلى التساؤلات الفرعية ارتأيت طرح الفرضية التالية:

- **يُفترض أن هناك مضامين عديدة لكتاب النحو العربي بطريقة المخططات التي مكّنت الطلبة الجامعيين من إثراء رصيدهم النحوي.**

سأركز في هذه الدراسة على إبراز مفهوم النحو العربي وطريقة المخططات والرموز، كذلك أحاول إبراز كيف تسهم الطرائق التقليدية في تعقيد الفهم، وفي المقابل، أسلط الضوء على فاعلية الطرائق الحديثة في تعليم النحو، مع التركيز بشكل خاص على استخدام طريقة المخططات والرموز في عرض القواعد النحوية وتبسيطها لدى المتعلمين، ثم ركزت أيضا على دراسة وصفية تحليلية لكتاب النحو العربي بطريقة المخططات.

ويعود سبب اختياري لهذا الموضوع إلى أهداف ذاتية وأخرى موضوعية، فالأهداف الذاتية تتمثل في:

- الرغبة في تعميق معرفتي بعلم النحو.
- أَوليْتُ اهتمامًا بالغًا بطرائق التدريس الحديثة، لاسيما طريقة المخططات والرموز التي أثارت انتباهي، ممّا دفعني إلى تسليط الضوء عليها لما لها من أهمية في تسهيل تعلم النحو.

أما الأهداف الموضوعية تتمثل في:

- حمل الموضوع لأبعاد مختلفة متمثلة في معنى النحو العربي ومناقشة صعوبات تعلمه لدى طلبة السنة أولى جامعي وطلبة المدارس العليا.
- لفت نظر القارئ أو الباحث إلى الأهمية البالغة لموضوع النحو، وللطريقة الحديثة والفعالة التي عرض بها وهي طريقة المخططات والرموز لما تتميز به من قدرة على تبسيط المفاهيم النحوية وتسهيل استيعابها.

وقد قسمت بحثي هذا الذي اقترحته إلى فصلين الأول نظري والثاني تطبيقي أدرجت تحت كل فصل مباحث كالتالي:

- **الفصل الأول: النحو العربي وطرائق تدريسه.**
  - المبحث الأول: النحو العربي ماهيته وأهميته وصعوبات تعلمه.
  - المبحث الثاني: الطرائق الحديثة في تدريس النحو.
  - المبحث الثالث: التعليمية، عناصرها، أقسامها، أهدافها والتعليم الجامعي.
- **الفصل الثاني: كتاب النحو العربي بطريقة المخططات (عرض وصف تحليلي).**
  - المبحث الأول: التعريف بالمؤلف والكتاب.
  - المبحث الثاني: منهجية المؤلف في عرض القواعد النحوية وتحليل المحتوى.

واعتمدت في إعداد مذكرتي على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف ظاهرة موضوع الدراسة المتمثلة في علم النحو وصعوبات تعلمه، واستخدام طريقة المخططات والرموز في عرض المفاهيم والنماذج النحوية، وأيضا وصف الكاتب موضوع الدراسة التطبيقية وتحليل مختلف قواعده.

وقد اعتمدت في مذكرتي على مجموعة من المصادر والمراجع على غرار "النحو العربي بطريقة المخططات" لـ "فاتح مرزوق"، والذي كان موضوع دراستي أذكر:

- ابن منظور: لسان العرب.

- ابن سراج: الأصول في النحو.
- أحمد علي مذكور: طرق تدريس اللغة العربية.
- طارق عبد الرؤوف: الخرائط الذهنية ومهارات التعلم.

أما بالنسبة لموضوع الدراسة فموضوعي جديد، لم أعثر على دراسات سابقة تتناول هذا الموضوع بشكل مماثل في كيفية توظيف المخططات والرموز في تبسيط قواعد النحو العربي، مما يسهم في سد الفجوة البحثية الحالية في هذا المجال.

ومن بين أهم الصعوبات التي واجهتني في إنجاز هذا العمل، أذكر: تنوع المصادر والمراجع وتعددها يخلق صعوبة في انتقاء المادة العلمية المناسبة، ناهيك على قلة الدراسات التي تتشابه مع دراستي بالتحديد.

وبفضل الله ثم الأستاذ المشرف تم تذليل كل هذه الصعوبات.

وفي الأخير لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى أستاذي الفاضل "أ.د سليم عواريب" الذي أشرف على هذا العمل فكان نعم المشرف والموجه فله مني فائق الاحترام والتقدير.

والله ولي التوفيق.

الفصل الأوّل:

النحو العربي وطرق تدريسه

أولا: النحو العربي ماهيته وأهميته وصعوبات تعلمه

1. مفهوم النحو العربي

أ- **لغة:** ورد في تاج العروس: "الطريق، وأيضا الجهة يقال نحوت نحو فلان، أي جهته وجمع أنحاء ونحو. والنحو القصد، ويكون ظرفا واسما".[1]

يقول ابن فارس في النحو: "النون والحاء والواو كلمة تدل على القصد. ونحوت نحوه. ولذلك سمي نحو الكلام، لأنه يقصد أصول الكلام، فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به، ويقال إن بني نحو: قوم من العرب، وأما [أهل] المنحاة فقد قيل: القوم البعداء غير الغرباء".[2]

وجاء في معجم الوسيط: "نحا إلى الشيء نحوًا: مال إليه وقصده، فهو ناح وهي ناحية، الشيء: قصده وكذا عنه، أبعده وأزاله".[3]

والنحو: القصد. يقال: "نحوت نحوه: قصدت قصده والطريق والجهة والمثل والمقدار والنوع".[4]

ومن هذه التعاريف نستخلص أن للنحو تعاريف لغوية كثيرة، لكن معظمها تشترك في معنى القصد والجهة.

---

[1] المرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح نواف الجراح، دار الأبحاث الجزائر، 2011، ط1، ص100.

[2] ابن فارس أبو الحسن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، 1979، ط1 ، ج5، ص403.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2008م، ط 4، مادة (ن. ح. و)، ص908.

[4] المرجع نفسه، ص908.

ب- اصطلاحا: عرفه أبو بكر محمد بن السري السراج في كتابه "الأصول في النحو" بقوله: ((النحو إنما أريد به أن ينحو المتكلم إذا تعلمه كلام العرب، وهو: علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وفقوا فيه على الغرض الذي قصده المبتدؤون بهده اللغة، في استقراء كلام العرب، فاعلم أن الفاعل رفع والمفعول به نصب، وأن فعل مما عينه ياء أو واو تقلب عينه، من قولهم: قام وباع)).[1]

ومنه فإن تعريف السراج يركز على أن النحو يدرس كيفية تغيير أو ثبات أواخر المفردات وفقا لموقعها ووظيفتها في الجملة كما يشير إلى التغييرات التي تطرأ على الكلم وبهذا فهو يوافق التعريفات التقليدية عند النحاة.

عرفه أبو الفتح عثمان ابن جني في "خصائصه" بقوله: ((النحو، انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتصغير والتكسير والإضافة والنسب والتراكيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها، وإن لم يكن منهم، أصله: نحوت نحوا كقولك قصدت قصدًا، ثم خص به انتحاء هذا القبيل من العلم)).[2]

يمتاز تعريف ابن جني بالشمولية على باقي تعريفات النحاة الآخرين فهو لم يقتصر على الإعراب والبناء فقط بل تشمل أيضا جانب التصريف في قوله (التثنية والتحقير... إلخ)، فهو يربط بين النحو والتصريف فهو يربط بين النحو والصرف، إذ يراهما وجهين لعملة واحدة.

---

[1] ابن السراج أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1996، ط 3، ج 1، ص 35.

[2] ابن جني أبو الفتح عثمان، كتاب الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 2003، ط 2، ج 1، ص 88.

وعرّف أيضا بتعاريف عديدة لدى المحدثين فنجد صبري المتولى عرفه في كتابه علم النحو العربي: " هو علم يبحث فيه عن بنية الجملة العربية من حيث مكونات الكلام بعد الإسناد، حيث يترتب على علاقة التأثير والتأثر بين الاسم والفعل والحرف ما لا يكاد يتناهى من جمل أصلية وجمل معدلة يتحقق بها غرض مطابقة الكلام لمقتضى الحال".[1]

من خلال هذا التعريف نلحظ أن النحو يركز على العلاقة بين مفردات الجملة الواحدة.

كما نجد فهد خليل زايد عرفه بأنه: "عملية فهم دقيق لعلاقات الكلمات في إطار التعبير، ومعرفة وظيفة كل كلمة ضمن ذلك الإطار، فإعراب الكلمة يجدد وظيفتها في التعبير بالنظر إلى علاقاتها بما يجاورها من الألفاظ والعبارات، والعربية لغة معربة تجري أواخر الكلم فيها على أنماط مخصصة تنضبط بأصول وإحكام".[2]

ومنه نستنتج أن النحو هو عمود اللغة العربية التي ترتكز عليه إذ يهدف إلى تحديد الأسس التي تضمن صحة الجمل ووضوح المعنى، كما يهتم بإعراب الكلمات وتحديد وظائفها في الجملة ودراسة التغيير الذي يحدث في شكل الكلمة حسب موقعها في الجملة مثل التنوين والحروف وحركات الإعراب.

1.1 وظائف النحو العربي الأساسية:

يعد النحو مهما في الدراسات اللغوية، وفي ضبط الأداء اللغوي، وهذا من خلال الوظائف التي يؤديها في التعبير، وهي وظائف كثيرة ومتنوعة، ولكنها تشترك جميعا في تحقيق كلام سليم، وتعبير صحيح يفهم معناه ويُدرك في غير لبس أو غموض، كما يعين على جودة الأسلوب ودقته، وتنمية مهارات التفكير العلمي الذي يقود إلى تفكير سليم وقويم،

[1] صبري المتولى، علم النحو العربي، رؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم المصطلحات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001، ط 1، ص 08.

[2] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006م، ص 185.

كما يعين النحو على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا مفيدا، فتتشكل بها لدى المتعلمين والدارسين والمعلمين عادات لغوية سليمة، كما يقدم لنا العلاقات والإشارات التي نصل بها إلى التفسيرات المحتملة للرسائل التي نتلقاها أو نكتبها وذلك عن طريق تصنيف الكلمات المفردة أو الكلمات المجموعة.[1] ومن العلماء من حصر وظائف النحو في نقاط أساسية وهامة؛ منها ما تشمل جانب الكتابة والقراءة والنطق، في مثل ما ورد عند ظبية سعيد السليطي في كتابه تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة في قوله: "يكفل سلامة التعبير وصحة أدائه وفهم معناه وإدراكه في غير لبس أو غموض، كما يساعد على جمال الأسلوب وجودته ودقته، وتنمية التفكير العلمي، كما يعين على استعمال الألفاظ والجمل والعبارات استعمالا صحيحا فتتكون لدى الدارسين عادات لغوية سليمة ويقدم لنا العلاقات والإشارات لنصل إلى التفسيرات المحتملة للرسائل[2]، وقد قسم هاليداي في كتابه النحو الوظيفي الذي يرى فيه أن للنحو ثلاث وظائف رئيسية هي:

أ- **الوظيفة المثالية:** وفيها العمل على تأليف جمل في أقصى الدقة وحسن التعبير.

ب- **الوظيفة السياقية:** وهي ما يستفاد من سياق الكلام من معاني ومفاهيم.

ج- **الوظيفة الشخصية:** وفيها تتضح العلاقة بين الأشخاص أو الأفراد وتفاعلاتهم.

وهذه الوظائف النحوية المذكورة، هي التي تأتي في مقدمة أهمية النحو الوظيفي وإذا حُصرت أهم وظائف النحو في هذه العناصر، فإنه يمكن القول: إن النحوي هو أولى من غيره بتوضيح الأهمية البالغة التي تكتسبها مادة النحو، إذ يلعب النحوي الدور الأساس في معالجة مادة النحو العربي، سواء أكان هذا النحوي عالما أم دارسا أما طالبا في النحو إذ

---

[1] ونوغي إسماعيل، أطروحة الدكتوراه بعنوان تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال النظام الجديد – دراسة وصفية تحليلية– إشراف صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010، 2011، ص 27، 28.

[2] ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002، ط1، ص 27، 28.

تلقى على عاتقه مسؤولية كبرى في تناوله القواعد والأساليب النحوية، وينبغي أن يكون حريصا بشدة على تجنب الخطأ في عرض الأسس النحوية على المتعلمين، ولا بأس مع ذلك، أن يكون على معرفة ودراية بالعلوم الأخرى التي لها علاقة بطبيعة اللغة وخصائصها.[1]

تعددت وظائف النحو العربي عند المؤلفين، لكن كلها تتجلى في نقاط أساسية لابد منها فهو يضبط المعاني والإعراب ويحفظ سلامة اللغة لكي لا تقع في الزلل والخطأ والتحريف، ويساهم في تسهيل الفهم والتعلم والتعليم، وأفضل ما نختم به في وظائف النحو هو أساس لكل من يريد إتقان العربية.

2. أهمية النحو في العربية

لم يحض أي علم من علوم اللغة العربية باهتمام فائق منن طرف العلماء أكثر من علم النحو، حيث أُلفت فيه الآلاف من الكتب ودرست وناقشت مختلف قضاياه سواء من العلماء القدامى أو المحدثين ولا يدل هذا إلا على أهمية هذا العلم فهو العمود الفقري للغة العربية ولا تقوم إلا به، لأن لكل لغة قواعد وضوابط تحكمها. فمن القدامى ابن فارس الذي يقول في كتابه الصاحبي: "من العلوم الجليلة التي اختصت به العرب، الإعراب الذي هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ، وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام، ولولاه ما تميز فاعل من مفعول ولا مضاف من منعوت، ولا تعجب من استفهام... ولا نعت من توكيد[2] أما عند ابن جني، وابن يعيش، وكذلك الأوائل في النحو العربي كالخليل وسيبويه والأخفش والمازني والكسائي... "فالنحو عند هؤلاء أساس بناء الجملة العربية، ذلك لأنه لابد لكل لغة من قوانين

[1] ينظر: ونوغي إسماعيل، أطروحة الدكتوراه بعنوان تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال النظام الجديد، ص 28، 29.

[2] ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997، ط 1، ص 43.

تنظمها، وتجمع شواردها، وتكشف عن خفاياها وتوحد ظواهرها المختلفة، لأن تلك القوانين أو القواعد أو الوسائل الإجرائية التي تعين المتكلم على كشف مكنون النفس والتعبير عما يخالج وجدانه بلغة صحيحة سليمة.[1]

كان للنحو العربي مكانة عظيمة عند القدماء، وهذا من خلال الدور الذي يؤديه في حفظ القرآن الكريم والحديث النبوي فقد أسهم في فهم النصوص الدينية وضبط قراءاتها، كما كان العلماء يعتبرون النحو مفتاحًا لفهم الشعر الجاهلي والإسلامي وأساسا لفهم اللغة العربية.

ولم يدرك أهمية النحو القدماء فقط بل تحدث عنه الكثير من المحدثين أيضا، والباحث محمود السيد يقول فيه: " له الدور المهم في فهم المقروء وفي الاستعمال، والتعبير السليم شفهيا كان أم كتابيا"[2] ويقول عباس حسن: " إن منزلة النحو من العلوم اللسانية منزلة الدستور من القوانين الحديثة، وهو أصلها الذي تستمد عونه، وتستلهم روحه، وترجع إليه في جليل مسائلها، وفروع تشريعها، ولن تجد علما من تلك العلوم يستقل بنفسه عن النحو أو يستغني عن معونته أو يسترشد بغير نورد وهداه"[3]، أما يحيى بعطيش فيعتبره العمود الفقري لأي لغة فيقول: " يعد النحو في أي لغة العمود الفقري لها، لأنها لا تستقيم إلا به، وبدونه يبقى الكلام مجرد ركام من الكلم، لا يحصل به فهم أو إفهام"[4]. ويذكر الباحث محمد بن

---

[1] ابن عرفة ابن صافي، تدريس قواعد اللغة في الطور الثالث من المدرسة الابتدائية، مجلة همزة وصل، الجزائر، 1991، عدد خاص، ص 194.

[2] محمد أحمد السيد، تطوير مناهج التعليم والقواعد النحوية وأساليب للتعبير في مراحل التعلم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987، ص 39.

[3] عباس حسن، اللغة والنحو بين القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، 1966، ط 1، ج 1، ص 60.

[4] يحي بعطيش، النحو العربي بين التعصير والتيسير، المجلس الأعلى للغة العربية، ندوة تسيير النحو، الجزائر، 2001، ص 114.

حمو أهمية علم النحو بالنسبة إلى المتكلم فيقول: " يوسع العقل، وينبت الذكاء والدهاء فيجعل صاحبه مثقفًا".[1]

لم تقل أهمية النحو عند المحدثين قط رغم تغير الظروف، بل كانت له نفس الأهمية البالغة عند القدماء فقد وصفوا الكلام بأنه ركام دون النحو، وآخر وصفه بأنه ينبت الذكاء والدهاء وهذا للأهمية البالغة التي يحتلها إذ يظل أساسا للحفاظ على اللغة وفهمها فهو لا يقتصر على الدراسات الأكاديمية فقط بل يمتد إلى كل العلوم وهذا ما يجعله عنصرا حيويا في الحياة الحديثة.

3. صعوبات تعلم النحو العربي:

على الرغم من الدور الذي يؤديه النحو العربي في مجال الإعراب، وعلى الرغم من الوظائف التي يقوم بها في مجال ضبط اللسان العربي من الخطأ والزلل والانحراف اللغوي والسعي وراء ذلك إلى سلامة الكتابة والقراءة إلا أن الشكوى ما تزال قائمة من تدريسه، بل وتزداد يوما بعد يوم، سواء من قبل الأساتذة والمعلمين أو لدى الطلبة والمتعلمين.[2] و"من الصعوبات البارزة في النحو كثرة الأبواب النحوية والمصطلحات الغريبة التي لا مبرر لها كالتنازع والاشتغال والاختصاص والإعراب والتقدير...".[3]

ترتبط صعوبة النحو ارتباطًا وثيقا بطبيعة اللغة العربية نفسها؛ إذ إن غناها بالمفردات يزيد من تعقيد قواعد النحو، مما يجعل تعلمه وفهمه تحديا يستلزم إتقان اللغة في مستوياتها المختلفة.

---

[1] محمد بن حمو، النحو العربي في مرحلته الأولى، صناعته وتعليمه، المجلس الأعلى للغة العربية، ندوة تسيير النحو، الجزائر، 2001، ص 16.

[2] ينظر: ونوغي إسماعيل، أطروحة الدكتوراه بعنوان تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال النظام الجديد – دراسة وصفية تحليلية– إشراف صالح بلعيد، ص 41.

[3] علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقًا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1430هـ، 2010م، ط 1، ص 329.

وبالإمكان الحديث عن صعوبة تدريس النحو في تفصيل ميسر يمكن إبانتها في محورين رئيسيين:

1.3 التحديات التي تواجه الطلاب في دراسة النحو:

يُعد النحو العربي من أكثر المواد اللغوية التي يواجه الطلاب صعوبة في دراستها، نظرا لتعقيد قواعده وكثرة تفاصيله فهو يتطلب مهارات تحليلية لفهم التراكيب اللغوية مما يجعله تحديا للكثير من المتعلمين، ومن الصعوبات التي تواجه الطلاب في دراسة النحو نجد:[1]

1) يرى المتعلم أن مادة قواعد النحو صعبة لما فيها من تعقيدات وضعت من المؤلفين مسبقا، والاعتماد على الاستنباط والموازنة وما فيها من تعريفات وتقسيمات.
2) إحساس المتعلم بأنها قوانين مجردة تتطلب مجهودا فكريا لاستيعابها، وفوق هذا كله يأتي بالمتعلم مجبورا على إتقان القاعدة شاء أم أبى في تقبل القاعدة وفهمها.[2]
3) كثرة القواعد النحوية وتشبعها وكثرة تفصيلاتها في المراحل العمرية جميعها، بنحوٍ لا يساعد على تثبيت هذه المفاهيم في أذهان الطلبة بل تجعلهم يضيقون بها، بل تجعلهم يحفظون القاعدة وتُنسى بمجرد انتهاء الدرس النحوي.
4) إن القواعد النحوية التي تدرس داخل المدارس لا تحقق الأهداف الوظيفية في حياة المتعلمين، ويشاع ظاهرة حفظ القاعدة ولا يستطيع المتعلم تطبيقها في حياته اليومية، وهذا بعيد كل البعد عن الغاية التي وضعت لها القواعد النحوية.
5) عدم ربط المباحث النحوية بكلياتها وإدراجها تحت العنوانات الرئيسية التي تنطوي تحتها، فنجد الموضوع الواحد يفرع إلى عدد من الموضوعات ومنها مثلا، ما نجده

---

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع ،عمان، 2015، ط1، ص 60.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 61.

في الفعل المضارع وجزمه، ونصبه وبنائه، فكل موضوع قائم بذاته متفرع له قواعده، مما يشتت أفكار الدارس أفكاره ومبتغاه الذي يريد الوصول إليه.

6) كثرة التأويلات في الأصول، فضلا عن شرحها عقد النحو وعسره أمام القارئ .[1]

نلحظ أن معظم المشاكل والتحديات التي تواجه الطلاب في دراسة النحو تتعلق بالمادة النحوية نفسها، وذلك من خلال التعقيدات التي وضعت من طرف المؤلفين مسبقا بحيث يصعب على المتعلم فهمها وإدراكها وهذا ما يجعل الطالب ينفر المادة النحوية ويستصعبها.

2.3 تأثير الطرائق التقليدية في تعقيد الفهم:

قبل الولوج إلى مدى تأثير الطرائق التقليدية في تعقيد الفهم لابد أن نشير إلى لمحة بسيطة عن طرائق التدريس.

وهي الوسيلة التي يستعملها المعلم لإيصال المادة الدراسية إلى المتعلم والطريقة تعني ترتيب الظروف الخارجية للتعلم وتنظيمها، واستخدام الأساليب التعليمية الملائمة لهذا الترتيب والتنظيم بحيث يؤدي ذلك إلى الاتصال الجيد مع المتعلمين لتمكينهم من التعلم[2] وفي عصرنا هذا كل الدراسات التي أقيمت للنظر في سبب صعوبة النحو ومعظم الدارسين يرجعون السبب إلى طرائق التدريس القديمة التي تجعل الطالب حائرًا وبعيدًا عن المادة التي يدرسها حيث يلمس في هذه الطريقة صعوبة في الفهم ويرى جمودًا تامًا للمادة المدروسة مثلما يحدث في القواعد النحوية التي يراها معظم الطلاب قواعد جامدة تميل للتجريد خاصة تلك الطرائق القديمة التي تقوم على قوالب من القواعد للطالب ليحفظها، ومن هذه الطرائق نجد:

---

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 61.

[2] طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، 2003، ط 1، ص 21.

1.2.3 تأثير طريقة المحاضرة (الطريقة الإلقائية) في تعقيد الفهم:

وهي تعتبر المعلم هو العنصر الأساسي والفعال حيث يقوم بإلقاء المحاضرة شفهيا أو كتابيا والمتعلم يقضي وقته في الاستماع لهذه الدروس دون أي مناقشة، وهذه العملية تصلح عندما يكون كمًا هائلًا من المتعلمين حيث يستحيل إجراء مناقشات مع هذا الكم الهائل، أما المتعلم فيكون طرفا سلبيا في هذه الطريقة أنه يتلقى المعلومات دون القدرة على طرح الأسئلة والاستفسار والمناقشة، مما يبعد روح الإبداع والتفكير لدى المتعلم...، وهذا ضروري في العملية التعليمية وخاصة في تدريس النحو الذي بطبيعته علم دقيق يميل إلى التجريد، فلا يتفاعل بهذه الطريقة بل تجعل الطالب ضعيف اللغة لأنه لا يتمرن عليها ويصبح عقله يميل إلى الكسل لا يفكر، وبالتالي ينقص ذكاؤه بحيث يقدم المتعلم القاعدة بطريقة مباشرة دون مقدمات ودون ربطها[1] بالدروس الأخرى فيقوم المتعلم بحفظها عن ظهر قلب، ولكنها عندما تطلب منه التطبيق لا يفهم شيئا أو لا يستطيع تطبيق تلك القاعدة.

ونجد كثيرا من المتعلمين يحفظون قواعد نحوية ولكن عندما تطلب منهم إعراب كلمة ما في نص أو شرح ظاهرة التقديم والتأخير فلا يستطيع ذلك، مثال في الجملة الاسمية الأصل أن يبدأ المبتدأ قبل الخبر، لكن قد يُقدم الخبر على المبتدأ لأغراض بلاغية أو لوجوب نحوي.[2]

نستنتج أن طريقة المحاضرة تعتمد على التلقين، مما تجعل المتعلم مستمعا سلبيا دون التفاعل وبهذا يقلل من فرص الفهم العميق لقواعد النحو عند المتعلمين كما تؤثر في تعقيد

[1] سعودي سلوة، سعيدي نوال، إشكالية تعليم النحو العربي في الجامعة الجزائرية، بجاية ، نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، إشراف شمون أرزقي، جامعة بجاية، الجزائر، 2013، 2014، ص 67.

[2] المرجع نفسه، ص 67.

الفهم من خلال الحفظ الحرفي لقواعد اللغة دون الفهم وبالتالي يتلقى المتعلم صعوبة في تلقي تلك القواعد.

2.2.3 تأثير الطريقة القياسية في تعقيد الفهم:

هذه الطريقة تبعث في التلميذ الميل إلى الحفظ وتعوده على المحاكاة العمياء والاعتماد على غيره وتضعف فيه قوة الابتكار في الأفكار والأداء كما أنها ليست من الطرائق الجيدة في إفهام التلميذ لأن مفاجئتهم بالحكم العام قد تكون سببا في صعوبته وذلك يدعو إلى صعوبة التطبيق والخطأ فيه وهي لا تسلك طريقا طبيعيا لكسب المعلومات، إذ أن المتعارف والأحكام العامة في هذه الطريقة تعطى أولا ثم تتبع بالأمثلة والجزئيات خلافًا لطريق العقل في الوصول إلى إدراك الأمور الكلية بعد مشاهدة جزئياتها، كما أن تقديم القاعدة والتعرف على الأمثلة والتطبيقات يكون بمثابة تقديم الصعب على السهل والسير من الصعب إلى السهل مما يتنافى قواعد التدريس كل المنافاة. وهي عندما تنتقل الحقائق من تفكير خارجي وعن طريق التلقي تجعل هذه الحقائق مزعزعة في ذهنه ومعرضة للزوال والنسيان لأن أضعف الحقائق في الذهن هي ما ترد إليه عن هذا الطريق.[1]

هذه الطريقة لها عدَّة تأثيرات في تعقيد الفهم لدى المتعلمين منها التركيز على الحفظ بدل الفهم، فقد يحفظ الطلاب القاعدة دون استيعاب حقيقي لاستخداماتها في السياق اللغوي، بالإضافة إلى غياب السياق التطبيقي الفعلي إذ يتدرب المتعلم على عرض القاعدة جاهزة مما يصعب عليه تطبيقها في مختلف المواقف الحياتية التي يتعرض لها.

[1] حسن شحاته، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة، د تح، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت، 1998، ط 7، ص 216، 217.

3.2.3 تأثير الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية) في تعقيد الفهم:

تقوم بعرض النص أو الأمثلة التي تشرح وتناقش، ثم تستنبط منها القاعدة[1]، وتسهم هذه الطريقة في تعقيد الفهم من خلال البطء في إيصال المعلومة إلى أذهان الطلبة، أضف إلى ذلك أنها عملية ثبت أنها مستحيلة وليس لها أصل علمي، ولا وجه للمقارنة بين اللغات والعلوم الطبيعية في الاستنباط؛ لأن التجربة في العلوم الطبيعية ثابتة مطردة يمكن استخلاص قوانين عامة منها، ولكن هنا لا ينطبق على اللغات أمثلتها متقطعة لا تصل بينها صلة فكرية ولا لفظية، إنما هي جمل مبتورة في موضوعات مختلفة ليس فيها خاصية لغوية.[2]

ومنه فإن هذه الطريقة ليس لها أصل علمي بالنظر للعلوم الأخرى في طريقة الاستقراء والاستنباط، وهذا راجع إلى عشوائية الأمثلة وبعدها عن الأهداف المسطرة للقاعدة اللغوية.

بعد التفصيل في كل طريقة ومدى تأثيرها في تعقيد الفهم لدى متعلمي النحو لابد أن نجمل تأثير هذه الطرائق بشكل عام، إذ نجد خالد محمود محمد عرفان في كتابه أحداث الاتجاهات في تعليم وتعلم اللغة يقول: "وهي قديما كانت تعني بنقل المعلومات والمعارف فقط مع إهمالها لبقية جوانب التعلم، وبالتالي كانت تصب أساسا في خطواتها وإجراءاتها على ما يدعم ويناسب الجوانب المعرفية فقط، مع الاعتماد الكامل على المعلم في تنفيذها وإهمال مشاركة المتعلمين كما أنها كانت منفصلة عن البيئة المحيطة بالمتعلمين".[3]

ويمكن تحديد أهم الانتقادات التي وجهت إليها فيما يلي:

---

[1] ينظر: أحمد علي مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، د تح، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2007، ط 1، ص 258.

[2] ينظر: حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2000، ص 211.

[3] خالد محمود محمد عرفان، أحداث الاتجاهات في تعليم اللغة العربية، د تح، دار النشر الدولي، الرياض، 2008، ط1، ج1، ص 101.

- أنها تقوم على التلقين.
- لا تعتمد على الوسائل التعليمية إلا في حدود ضيقة.
- تعتمد على المعلم في تنفيذها وتهمل المتعلم.
- لا تعتمد على نظريات لغوية معينة.
- تهمل الفروق الفردية بين المتعلمين.
- لا تراعي أهداف الدرس.
- الانفصال التام عن خبرات المتعلمين.
- لا تراعي الاختلافات بين المواد الدراسية أو الاختلافات بين الموضوعات الدراسية في المادة الواحدة.
- عدم مراعاة ميول المتعلمين وحاجاتهم.
- لا تساعد على تلبية حاجات المجتمع الذي يحتاج إلى خريجين لديهم مهارات وخبرات وقدرات عقلية عالية لتحقيق التنمية والتطوير اللازمين لنهضة المجتمع.[1]

يمكن القول إن الطرائق التقليدية لا تتناسب مع احتياجات المتعلمين وهذا ما أدى إلى تعقيد الفهم، فهي تركز على المعرفة أكثر من فعالية الطريقة في التدريس، كما أنها تعتمد على المعلم بالدرجة الأولى في إلقاء الدرس، فهو المتفاعل الوحيد في العملية التعليمية.

[1] ينظر: خالد محمود محمد عرفان، أحداث الاتجاهات في تعليم اللغة العربية، ص 101.

ثانيا: الطرائق الحديثة في تدريس النحو

1. تطور طرائق تدريس النحو العربي

شهد تدريس النحو العربي تطورا ملحوظا عبر العصور، متأثرا بالتحولات التربوية والمنهجية في مجال تعليم اللغة العربية، نظرا للعيوب السابقة التي اتصفت بها الطرائق التقليدية ظهرت طرائق حديثة واحتلت المسألة النحوية المكانة الأولى في الدراسات اللسانية فلقد اقترحت النظريات النحوية الجديدة كالنحو التوليدي والتحويلي نماذج جديدة تعد ذات نجاعة كبيرة في تحليل مجمل البنى الخاصة بلغة من اللغات مما ينتج عن هذا التحليل دينامية داخلية، وأن تدريس القواعد يكون مرتبطا بالمواقف، تلك التي تستعمل فيها اللغة ضمن مقامات مختلفة بأداءات خاصة، حيث يستعمل فيها المتعلم القواعد طبقا لتلك المواقف التي يواجهها، وبالتالي نكسب التلميذ آليات استعمال اللغة، وهو الشق الذي يجعل تلك القواعد ترتكز في الذهن لأنها ارتبطت باستعمالات تنمي الفكر، لأن هذه الطرائق تبحث في أحسن الوسائل وتركز على ما يحتاجه المتعلمون، وبالتالي مساعدة المعلم في أداء واجبه التعليمي من خلال ربط المتعلم بالجو العام الذي يعيشه، أي ما يتعلمه وما يحدث حوله فيعطيه آلية التواصل[1]، ومن الطرائق الحديثة المستعملة في تدريس النحو نجد:

1.1 الطريقة المعدلة:

تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخيط مميز، أو بوضع خطوك تحتها، بعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميزة حتى يصل إلى استنباط القاعدة.[2]

---

[1] صفية طبني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010، العدد السابع، ص 115، 116.

[2] سعدون محمود الساموك، هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005، ط 1، ص 229.

نستنتج أنها تعديل للطريقة السابقة ألا وهي الطريقة الاستنباطية الاستقرائية، إلا أن طرأ فيها بعض التعديلات من طرف المحدثين ساعدت على تحسين عملية تعليم النحو وهذا من خلال ضبط الأمثلة واختيارها بدقة وفق القواعد النحوية.

2.1 طريقة النشاط:

وتقوم على استغلال نشاط التلاميذ الذين يكلفون بجمع الأساليب والنصوص والأمثلة التي تتناول القاعدة المطلوب تدريسها ومن ثم يقوم المعلم بدراستها معهم، أي إنها تقوم على جهد التلاميذ معا وتنظيم المعلم لها حتى يتم استخراج القاعدة.[1]

هذه الطريقة تعمل على ترسيخ المعرفة في ذهن المتعلم من خلال البحث وجمع المادة المطلوبة، كما تعوده على البحث والتقصي وحب الاستطلاع والاكتشاف والتعلم.

3.1 طريقة المشكلات:

وتقوم هذه الطريقة على دروس التعبير والقراءة والنصوص حتى يتخذ المعلم هذه النصوص والموضوعات نقطة البدء لإثارة المشكلة التي تدور حول ظاهرة أو قاعدة نحو، ثم يلفت نظرهم إلى أن هذه الظاهرة ستكون دراسة موضوع النحو المقرر، ثم يكلفهم جمع الأمثلة المرتبطة بهدف المشكلة من الموضوعات التي بين أيديهم أو من غيرها، ومناقشتها معهم حتى يستنبط القاعدة.[2]

ومنه فإن هذه الطريقة تمهد أولا بنصوص وموضوعات في غير النحو، فتتخذها نقطة البدء وصولا إلى المشكلة المطروحة، وتركز على عرض المشكلة كمحفز للنقاش والتفكير في استخلاص القاعدة النحوية.

---

[1] سعدون محمود الساموك، هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص 229.

[2] المرجع نفسه، ص 229.

4.1 طريقة التعيين:

لب هذه الطريقة أنها تعتمد على فقرة أو قصيدة من ديوان شعر يحدده المعلم، ثم يأخذ في تفسيرها وتترك الحرية للطلاب في أن يحللوا، ويقارنوا، ويربطوا، ويعللوا، ولا شك أن هذه الطريقة تدعو إلى تكاملية اللغة، وربط جميع مهاراتها مع بعضها البعض[1]؛ أي تعمل هذه الطريقة على تعزيز فهم النحو لدى الطلاب بشكل أعمق واستيعاب أكبر من خلال التدريب العملي الفعال الذي يقوم به المعلم.

5.1 طريقة التعليم التعاوني:

هي خطة يصنعها الأستاذ، حيث يتم فيها تقسيم الطلبة إلى جماعات صغيرة تضم مختلف المستويات التحصيلية للطلبة مع تعيين أحد الطلاب قائدا لها، ويشارك أعضاء الجماعة في استيعاب المفاهيم والتعميمات، وتعليم المهارات ويحصلون على المساعدة من بعضهم البعض مباشرة، ويقتصر دور الأستاذ في تقديم التغذية الراجعة للجماعات كافة[2]، بهذه الطريقة يصبح النحو أكثر حيوية وتفاعلا بدلا من مجرد تلقين وحفظ مما تقوي حب التعلم والاكتشاف لدى المتعلمين.

نكتفي بهذا القدر من التعريف العام بالطرائق ومدى فاعليتها في تعليم النحو؛ لأن طرائق التدريس الحديثة كثيرة، ومتنوعة، ومختلفة ابتكرها المختصون ولا زال البحث قائما على ابتكار طرائق أخرى تفيد وتسهم في التعليم والتعلم، وقد أسهمت هذه الطرائق بشكل بالغ في نجاح العملية التعليمية من خلال اعتمادها على التطبيق العلمي عكس الطرائق التقليدية التي اعتمدت التلقين والحفظ.

---

[1] رشدى أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربي والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001، ط 2، ص 63.

[2] جمال باجي، وحسين عدلي، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في الجامعة آليات وصعوبات، جامعة الجزائر 2، ع 4، ص 233.

والآن نوجه كل اهتمامنا إلى طريقة حديثة مبتكرة، بنيت وتمحورت عليها دراستنا؛ حيث نسلط عليها الضوء، إذ اعتمدها الأستاذ "فاتح مرزوق" في كتابه النحو العربي بطريقة المخططات والذي هو أساس بحثنا هذا ألا وهي طريقة المخططات والخرائط الذهنية، والتي تعد من أنجح الطرائق، وسنفصل فيها تفصيلا دقيقا فيما يلي:

6.1 استخدام المخططات والخرائط وسيلة تعليمية

تعتمد طريقة المخططات على تنظيم المعلومات بطريقة بصرية تسهل على المتعلم فهم العلاقات بين المفاهيم، وتضم مجموعة من الأشكال التوضيحية من بينها الرسوم البيانية، والمنظمات التخطيطية، والخرائط الذهنية، وسنفصل فيهم ما يلي:

1.6.1 الرسوم البيانية:

هي إحدى الرسوم التعليمية، والرسوم التعليمية ما هي إلا تلك المواد المرسومة والرموز الخطية البصرية، التي تم تصميمها من أجل تلخيص المعلومات وتفسيرها والتعبير عنها بأسلوب علمي والتي تستخدم وسائل تعليمية تخدم عملية التعليم والتعلم، خصوصا تلك الموضوعات التي يصعب فهمها باللغة اللفظية فقط والرسوم التعليمية نوعان: متحركة كالأفلام التعليمية، وثابتة: مثل الرسوم البيانية، والدوائر البيانية والمساحات البيانية.[1]

ويعرف الرسم البياني بأنه "وسيلة تعبر بشكل بصري عن علاقات إحصائية وبذلك تعطي المتعلم تصورًا سريعًا وسهلا ودقيقا لهذه العلاقات".[2]

وللإشارة نقول إن المقصود بالرسوم البيانية في هذه الدراسة هو الخطوط البيانية أو ما يعرف بـ (المخطط الشجري أو المشجر) لكونها الرسوم الأنسب في تعليم قواعد اللغة العربية

[1] سميرة بن موسى، أثر استخدام الرموز الرياضية والرسوم البيانية في تعليم قواعد اللغة العربية، رسالة دكتوراه في اللغة والأدب العربي، إشراف عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2019، 2020، ص 142.

[2] عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، 2007، ص 164.

والأكثر شيوعا واستخداما لسهولة إعدادها والتعامل معها[1]؛ بمعنى أن الرسوم البيانية تتميز بالسرعة والاختصار والدقة في عرض المادة التعليمية، كما تساعد في ترسيخها بشكل أكبر من خلال الصورة البصرية التي تقدمها.

2.6.1 المنظمات التخطيطية:

يمكن استخدام المنظمات التخطيطية بفعالية في أي مرحلة خلال عملية التدريس، أي إن المعلم يمكن استخدام المنظمات التخطيطية في بداية عملية التدريس وأثناءها وأخيرا بعد الانتهاء من شرح درسه وتنفيذها يكون بعدة طرق منها:

1) يقوم المعلم بتصميم منظمات تخطيطية معيارية تقدم للطلبة بعد انتهاء دراسة كل موضوع.
2) يقوم المعلم بالتعاون مع الطلبة في تصميم المنظم التخطيطي لكل درس بعد انتهائه من شرحه وهنا نرى بداية قيام المتعلم بالعمل على تصميم المنظمات التخطيطية وإن كانت بالمشاركة مع المعلم.
3) يقوم المتعلم باختيار المنظم التخطيطي المناسب وتصميمه لموضوع الدرس والطريقة الأخيرة هي التي يجب التركيز عليها خاصة بعدما يتعود الطلبة استخدام هذا النوع من أدوات التدريس.

إن القيمة التربوية للمنظمات التخطيطية تتضح فيما يلي:

1) مساعدة الطلبة على ربط المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة بصورة فاعلة.
2) تسرع التعلم.

[1] سميرة بن موسى، أثر استخدام الرموز الرياضية والرسوم البيانية في تعليم قواعد اللغة العربية، ص 142.

3) تنظم أفكارهم ويفحصون العلاقات وعندما يتم ذلك فإن المادة التعليمية تترتب في عقولهم يحدث التعلم ذو معنى.

4) تساعد الطلبة متوسطي التحصيل وذوي الاحتياجات الخاصة في فهم المادة التعليمية وتنظيمها بشكل جيد.[1]

ومنه فإن المنظمات التخطيطية لها فاعلية وتأثير إيجابي على المتعلم من خلال الممارسة على اختيار قوالب المخططات المناسبة لكل درس من دروس النحو ومنه تولد فيه روح الإبداع والانفراد بأسلوبه الخاص.

3.6.1 الخرائط الذهنية بوصفها وسيلة تعليمية:

إن الحديث عن تيسير وتبسيط تدريس القواعد النحوية لابد أن يتم بعيدا عن الطرائق التقليدية وتعويضها بطرائق حديثة توظف التكنولوجيا التعليمية وتعتمدها، و"الخرائط المفاهيمية" إحدى هذه الطرق الذكية والناجحة؛ فهي تطلق الجانب الإبداعي للمتعلم، وتمكنه من استخدام قدراته ومهاراته في خلق أو تشكيل "خرائط مفاهيمية" تتناسب ومستواه التعليمي والفكري، ومن خلالها تترسخ المادة التعليمية في ذهن المتعلم "بيسر من خلال تجاوز الحفظ الأصم إلى الاعتماد على نشاط الذاكرة وقوة البديهة، كما تنمي لديه مهارة الترميز والتحليل والربط بين عناصر "الخرائط المفاهيمية".[2]

[1] طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، د تح، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015، ط 1، ص 188، 189.

[2] مباركة رحماني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، دور الخرائط المفاهيمية في تيسير تعليمية قواعد اللغة العربية في ضوء الإصلاحات التربوية الجديدة، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019، ع 2، مج 2، ص 180.

إن "الخرائط المفاهيمية" هي إستراتيجية تدريسية فاعلة في تمثيل المعرفة عن طريق أشكال تخطيطية تربط المفاهيم ببعضها البعض، وتستخدم في تقديم وتلخيص معلومات جديدة، وتعميق الفهم، وتقويم الدروس، إذن فتوظف "الخرائط المفاهيمية" يتطلب نوعا من الذكاء والمرونة من قبل المعلم، من خلال هيكلة المفاهيم المحددة وفق خريطة توافقها وتترجم هذه المفاهيم بشكل دقيق وواضح في الآن نفسه، وفق الخطوات التالية:[1]

- اختيار موضوع وليكن هو المفهوم الرئيسي.
- ترتيب وتنظيم قائمة بالمفاهيم الأكثر عمومية وشمولا إلى الأكثر تحديدا.
- تنظيم المفاهيم في شكل يبرز العلاقة بينها.
- ربط المفاهيم مع بعضها بخطوط، وتوضيح نوعية العلاقة بينها بكلمات تعبر عنها.
- استخدام الألوان والصور قدر الإمكان.

فمراحل بناء "الخرائط الذهنية" تقتضي بداية اختيار موضوع وتحديده انطلاقا من درس القواعد النحوية، كموضوع "أقسام الكلم" مثلا، ثم استخراج المفاهيم الأساسية وتليها المفاهيم الفرعية مباشرة وترتيب جميعها حسب الشمولية بالتدريج، ثم تجسد الخريطة المفاهيمية في شكل هندسي هرمي بحيث تكون المفاهيم الأكثر عمومية في الأعلى، والمفاهيم الأقل عمومية في قاعدة الخريطة، وتربط هذه المفاهيم بخطوط أو أسهم تترجم العلاقة بين هذه المفاهيم كما يتضح في النموذج رقم (1):[2]

[1] مباركة رحماني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ص 179.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 179.

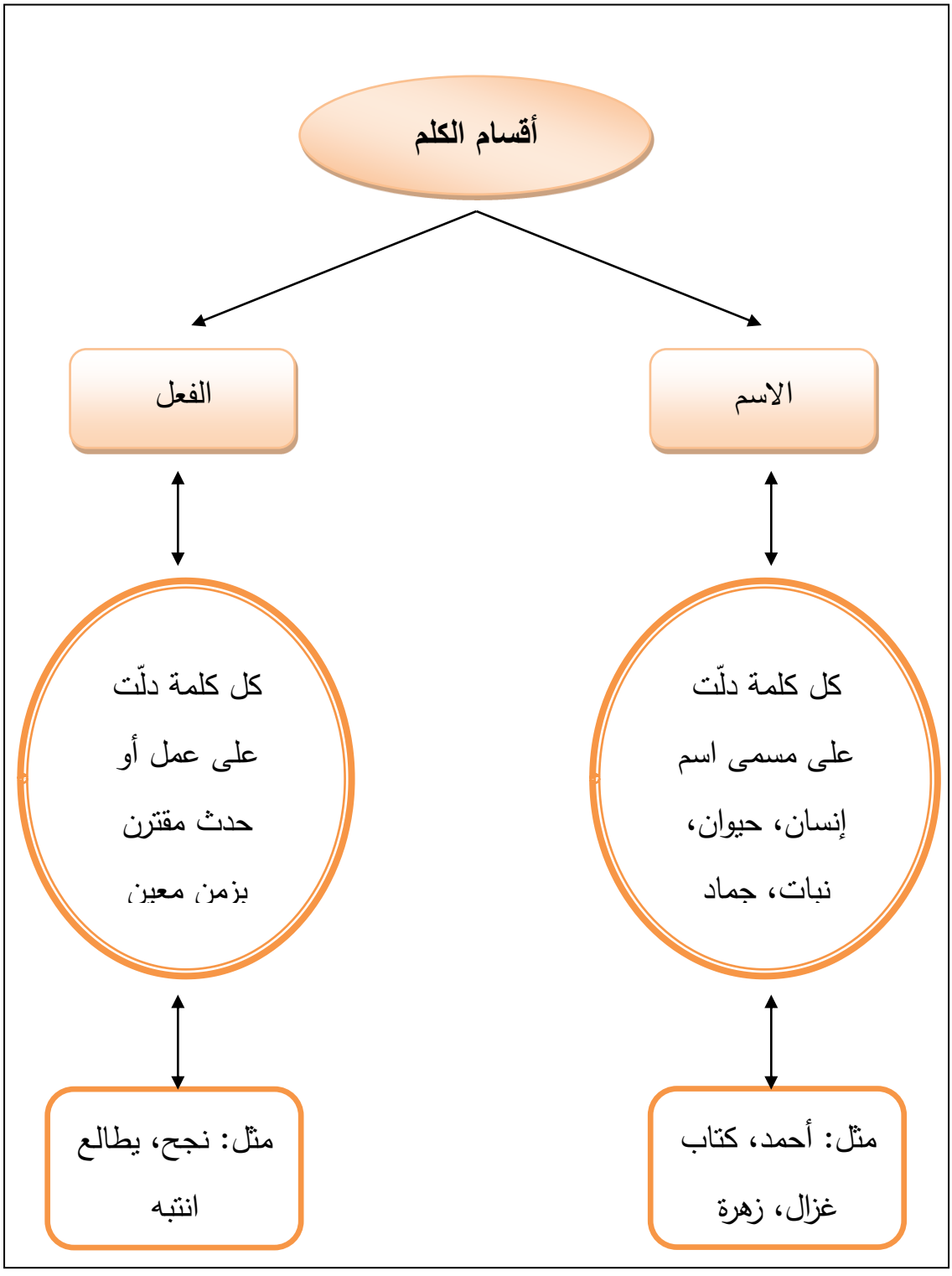

ساعد المخطط أعلاه على اختصار درس أقسام الكلم ووظف المصطلحات الأساسية في هذا الدرس بكل دقة، على خلاف الشروحات المطولة التي تجعل الطالب ينفر منها، ومنه فإن المخططات طريقة قوية وفعالة في تعليم النحو خاصة عند استخدامها مع الأمثلة

والتدريبات التطبيقية لتعزيز الفهم والاستيعاب، وتوضع هذه الطريقة بعناية ودقة من طرف المعلم في اختيار المفاهيم الأساسية التي تمثل موضوع معين أو قضية من قضايا النحو، مع التدرج في الوضع من الأكثر شمولية ومن الأعم إلى الأخص ومنه تساعد في نقل المعرفة للمتعلم بسلاسة ووضوح.

وعلى سبيل المثال، نجد المتعلم في بداية حياته التعليمية كثيرا ما يجد صعوبة في التمييز بين أقسام الاسم من حيث العدد، كما يجد من الصعوبة حفظ نصوص القواعد والمقارنة بينها حتى يسهل عليه التعرف على الجموع واستخراجها أو توظيفها في سياقاتها المناسبة، إلا أن "الخرائط المفاهيمية" تسهل عليه هذه الصعوبة.[1]

وبهذه الطريقة يتجاوز المعلم تقسيم الدرس إلى ثلاثة حصص على الأقل كما يتفادى "تشتيت الموضوع الواحد إلى عدد من المراحل، مما يؤدي إلى تشتت لموضوع لدى المتعلم وعدم إمكان الإلمام به" فتوظيف تقنية "الخرائط المفاهيمية" في تقديم دروس القواعد النحوية[2] تعالج مشكلة اضطراب ترتيب مواضيع الدروس التي غالبا ما تتفاوت بين التقديم والتأخير، ويمكن استنتاج أهداف استخدام "الخرائط المفاهيمية" في تدريس القواعد النحوية في النقاط التالية:[3]

- تنظيم المعلومات في دماغ المتعلمين لسهولة استرجاعها.
- تبسيط المعلومات على شكل صور وكلمات.
- المساعدة على تذكر المعارف في أشكال معينة.
- ربط المفاهيم الجديدة بالبنية المعرفية للمتعلمين.
- تزويد المتعلمين بملخص تخطيطي مركز لما تعلموه.

---

[1] مباركة رحماني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ص 181.

[2] ينظر: سعد علي زاير، تح سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 63.

[3] مباركة رحماني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ص 181، 182.

وبذلك يتجاوز المتعلم ظاهرة حفظ القواعد النحوية دون استيعاب؛ لأنه يعتمد على الذاكرة البصرية التي تسهل عليه استرجاع صورة "الخرائط المفاهيمية"، ومنه فإن أهداف الخرائط الذهنية في تدريس قواعد النحو تعمل على تسهيل وتبسيط وتيسير القواعد وتقديمها للمتعلم في أبسط صورة لتسريع عملية التعلم وتفادي الوقع في تعقيد الفهم.

وبذلك تكون هذه التقنية أنجح طريقة لتدريس القواعد النحوية من خلال اعتمادها التدرج في عرض المفاهيم وتبسيطها بما يتناسب مع مستوى المتعلم الفكري والإبداعي، وهي بذلك تحقق الغاية القصوى من ابتكارها واستخدامها في تدريس القواعد النحوية؛ "فالأنظمة التعليمية ترتكز بالدرجة الأولى على توظيف جانب واحد من الدماغ وهو الجانب الأيسر، والمسؤول عن استخدام المنطق، واللغة، والحساب، والتسلسل، ودراسة التفاصيل و"الخرائط المفاهيمية" تستغل الجانب الأيمن من الدماغ وتستفيد من إمكاناته المتمثلة في الصور، والخيال، والعاطفة، والألوان والنظرة الكلية للموضوعات.[1]

وعليه، فإن هذه الطريقة تراعي كل الجوانب الخاصة بالمتعلم وهذا من خلال التدرج في الصعوبة واستخدام الألوان والرسومات والتكيف مع أنماط التعليم الأخرى وتحفيز التعلم الذاتي وتقليل الإحساس بالتعقيد فهي تجعل النحو أكثر سهولة ومتعة وفاعلية، وأن الخرائط الذهنية هي مخطط يستخدم ليشمل أفكارًا أو وظائف أو أشياء موصلة ببعض ومنظمة بشكل مشع حول فكرة أساسية.

كما تعرف أيضا بأنها إستراتيجية تدريس يستخدمها المعلم لتقديم المعلومات للطالب بشكل مرتب ومنظم وبالتالي تساعده على تنظيم بنائه المعرفي، وتساعده على تدقيق الأفكار والفهم التفصيلي للمفاهيم من جهة ووسيلة يستخدمها الطالب في تلخيص المعلومات من

[1] مباركة رحماني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، ص 183.

جهة أخرى، بشكل منظم في ورقة واحدة بحيث تتمركز الفكرة الأساسية في المنتصف وتتفرع الأفكار الفرعية مستخدمين الألوان والصور والرموز.[1]

آخر ما نختم به كلامنا عن استخدام هذه الطرائق وفعاليتها في تعليم النحو أنها:

- تقوي الاستيعاب والفهم من خلال تقديم القواعد النحوية في شكل مخططات بصرية متكاملة.
- تميزت هذه الطرائق بالتنظيم والترتيب في الأفكار من الشامل إلى الخاص وهذا ما ساعد في تبسيط المعرفة للذهن.
- تنمية التفكير التحليلي من خلال استنباط العلاقة بين المفاهيم في المخططات المرسومة.
- تجعل الدروس أكثر تشويقا وتفاعلا.

[1] ينظر: طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015، ط 1، ص 21، 22.

2. ماهية التخطيط والمخططات

1.2 مفهوم التخطيط والمخططات

1.1.2 مفهوم التخطيط:

أ- **لغة:** ورد في لسان العرب: "... التخطيط: التسطير، التهذيب... وثوب مخطط وكساء مخطط: فيه خطوط..."[1].

وورد أيضا في معجم الوسيط: ... والتخطيط (في علم الرسم والتصوير): فكرة مثبتة بالرسم أو الكتابة في حالة الخط. تدل دلالة تامة على ما يقصد في الصورة أو الرسم أو اللوح المكتوب من المعنى والموضوع لا يشترط فيه إتقان.[2]

ب- اصطلاحا: يقصد به إعداد الدروس ووضع خطة يلتزم المعلم بتنفيذها، وتساعده في تحديد ما يناسب تلاميذه من المادة، ورصد الكتب والمراجع التي تسهل له إيصال محتوى المادة والتعليم، وتحديد الطرق والوسائل والأنشطة وأساليب التقويم للمادة، وتوزيع مفردات (محتوى) المنهج وموضوعات الكتاب على رقعة زمنية* تضمن التوفيق بين هذه المفردات والموضوعات، وبين زمن الدراسة الحقيقي في الأسبوع أو الفصل أو السنة الدراسية.[3]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ط 1، مج 7، ص 410.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، 1989، ج 1، مادة (خ ط)، ص 252، 253.

* المقصود بالرقعة الزمنية أثناء التخطيط للدروس هو أن لكل فترة زمنية محددة برنامجًا خاصًا، تدرج ضمنه مجموعة من الدروس والقواعد المقررة خلال السنة الدراسية.

[3] وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005، ط 2، ص 298.

ومنه فإن التخطيط عملية منهجية تهدف إلى تحديد الأهداف التعليمية، ووضع إستراتيجية أو استراتيجيات يسير عليها المعلم في إنشاء درسه لتحقيق الأهداف المرجوة من طرف التلاميذ.

2.1.2 مفهوم المخططات:

أ- **لغة:** ورد في لسان العرب: "خطط: الخط الطريقة المستطيلة في الشيء، والجمع خطوط...".[1]

أما في معجم الوسيط: فوردت مادة (خططه): خطه ويقال خطط الأرض والبلاد: جعل لها خطوطا وحدودًا.[2]

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة وردت مادة (خ ط ط) "مُخَطَّط (مفرد) جمع مخطّطات: اسم مفعول من خطَّطَ/ خطَّطَ لـ خريطة أو رسم توضيحي أو تفسيري تظهر عليه معلومات مخطَّط بياني: ورقة تعطي معلومات على شكل رسوم بيانية أو جداول".[3]

ب- اصطلاحا: المخطط هو "خريطة أو رسم توضيحي أو تفسير تظهر عليه معلومات، مخطط بياني: ورقة تعطي معلومات على شكل رسوم بيانية أو جداول"[4]، ويمكن أن نعتبر المخطط من التخطيط؛ أي ما ينتج عن طريق وضع "خطة مدروسة للنواحي الاقتصادية والتعليمية والإنتاجية وغيرها للدولة.[5]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، ص 410.

[2] إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ص 252.

[3] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008، المجلد 3، مادة (خ ط ط)، ص 665.

[4] المرجع نفسه، ص 665.

[5] إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، ص 244.

إذن فالمخططات تتضمن معارف علمية في مجال معين، تأتي في قوالب رسوم بيانية أو أشكال أو رموز أو غيرها من أشكال المخططات تختصر على المتعلم، وتأتيه بلب الموضوع.

3. أصول المخططات –الرموز –الاستعمال –الأسهم

تعود أصول المخططات كطريقة تعليمية إلى نظريات معرفية وتربوية تدعم التعلم البصري، وقد تطورت عبر الزمن إلى أدوات رقمية متقدمة مما جعلها من أكثر الطرق فعالية في تبسيط وتعزيز الفهم.

ومن بين النظريات المعرفية التي نشأت من خلالها المخططات نظرية بياجيه في النمو المعرفي، إذ يميز بياجيه بين نوعين من المعرفة: المعرفة الشكلية **FIGURATIVE KNOWLEDGE** التي تشير إلى معرفة المثيرات بمعناها الحرفي، والولد يرى سيارة أبيه قادمة من بعيد فيسرع لفتح باب المنزل. ومعرفة الأشكال تعتمد التعرف على الشكل العام للمثيرات ومن هنا جاءت تسميتها بالمعرفة الشكلية ولا تتبع هذه المعرفة من المحاكاة العقلية أما المعرفة التي تتبع من المحاكاة العقلية فإن بياجيه يطلق عليها اسم المعرفة الإجرائية (معرفة الإجراء) **OPERATIVE KNOWLEDGE** وهي المعرفة التي تنطوي على التوصل إلى الاستدلال في أي مستوى من المستويات، وبصورة عامة فالمعرفة الإجرائية تهتم بالكيفية التي تتغير بها الأشياء من حالتها السابقة إلى حالتها الحالية أما المعرفة الشكلية فتهتم بالأشياء في حالتها الساكنة في لحظة زمنية معينة.[1]

[1] ينظر: حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، 2003، ط 1، ص 85، 86، 87.

يرى بياجيه أن الطفل يولد وهو مزود بمجموعة من التراكيب العقلية الفطرية والتي تشبه المنعكسات الفطرية، أطلق عليها لفظة الصور أو المخططات الإجمالية العامة (الإسكيمات) وهي تخضع لعملية تغيير مستمرة مما يؤدي إلى تكوين تراكيب عقلية جديدة.

وقد استمدت المخططات كيانها من نظرية بياجيه في النمو المعرفي على أنها جمعت في مدلولها بين كل من نوعي المعرفة (الشكلية والإجرائية العقلية)، حيث ربطت بين الدال والمدلول في صورة شكلية توضيحية بصرية سهلت على المتعلم تلقي المعرفة، وأسهمت نظريات أخرى في بناء المخططات كنظرية فيجوتسكي في التعلم الاجتماعي ونظرية جانييه في التعلم ونكتفي بنظرية بياجيه في الجانب المعرفي لكي لا نطيل الكلام.

كما ارتبطت ثلاثة مصطلحات بأصول المخططات ألا وهي الرموز والاستعمال والأسهم لكونها تمثل القاعدة والهيكل البصري التي بنيت عليها المخططات. وسنفصل في كل مصطلح من هذه المصطلحات بدأً بتعريفها وختاما بعلاقتها بأصول المخططات.

1.3 الرموز:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب: الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون تحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت إنما هو إشارة بالشفتين، وقيل: الرمزُ إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفتين والفم، والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يُبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين.[1]

ب- **اصطلاحا:** ولا يختلف المفهوم الاصطلاحي للرمز عن معناه اللغوي، إذ يعرف الرمز بأنه "ذلك الشيء الذي يوحي بشيء آخر بفضل وجود علاقة معينة بينهما، كما أنه إشارة

[1] ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مج 5، ص 356.

متفق على معناها بين مجموعة من البشر[1]؛ فالرمز بهذا التحديد يضم جميع أنواع الرموز: اللغوية والرياضية والعلمية والجغرافية... وغيرها؛ إذ إن لكل علم من العلوم قائمة من الرموز يتعامل بها أصحاب ذلك العلم لتسهيل الكتابة والتعامل فيما بينهم، ومن الرموز اللغوية مثلا نجد: (ف) دلالة على الفعل، و(ج ف) دلالة على الجملة الفعلية و(ج إ) دلالة على الجملة الاسمية، ... وغيرها من الرموز.[2]

وتجدر الإشارة إلى أن الرموز ساعدت في الاختصار والإيجاز في الكلام، إذ لا يفهمها إلا أصحاب التخصص، وهي جزء من الأجزاء التي بنيت عليها طريقة المخططات وذلك من خلال اختصارها لمسميات الأشياء بالتعارف عليها وفي نظرية بياجيه يعد استخدام الرموز جزءًا من النمو المعرفي.

2.3 الاستعمال:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب لابن منظور "استعمل فلان غيره إذا سأله أن يعمل له، واستعمله: طلب إليه العمل، واستعمل فلان إذا ولي عملا من أعمال السلطان، وأعمل فلان ذهنه في كذا وكذا إذا دبره بفهمه وأعمل رأيه وآلته ولسانه واستعمله...".[3]

ب- **اصطلاحا:** فالاستعمال في المعنى الاصطلاحي يحمل معنى التداول وكيفية الاستخدام، فقد جاء لإيميل يعقوب بأنه "دوران الكلمة والتراكيب على الألسن ومنهم قولهم (شاذ قياسًا لا استعمالا)".[4]

---

[1] محمد مكسي، ومحمد أولحاج، سيكولوجية اكتساب اللغة وآليات التفكير والتذكر والتخيل، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2016، ط 1، ص 123.

[2] سميرة بن موسى، أثر استخدام الرموز الرياضية والرسوم البيانية في تعليم قواعد اللغة العربية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، إشراف عبد المجيد عيساني، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 2019، 2020، ص 141.

[3] ابن منظور، لسان العرب، تح عامر أحمد حيدر، دار صادر، بيروت، 2005، ط 4، ج 3، ص 283، 284.

[4] إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة والأدب، دار العلم للملايين، بيروت، 1987، ط 1، ص 92.

كما كان لأحمد المتوكل نصيب في هذه الدراسة فقد ميز الاستعمال بأنه "تلك القواعد الموضوعة سبقا والمستعملة لاحقا وهو مجموعة من القواعد والأعراف اللغوية التي تحكم التعامل، داخل مجتمع معين والتعامل له علاقة وطيدة بالاستعمال وهذا الأخير يضم الاستعمالات المعجمية، والدلالية والصرفية والتركيبية والصوتية وهو ما يعني به فرع اللسانيات المسمى باللغويات الاجتماعية"[1]؛ وهذا يعني أن الاستعمال يساعد في تنظيم المعرفة وفقا لنظرية أوزوبل في التعلم القائم على الاستيعاب، حيث يتم تقديم المعلومات بطريقة منظمة تربط الجديد بالمعلومات السابقة.

3.3 الأسهم:

ويتم الاستعانة بها لتوضيح كيفية تواصل الأفكار المتأثرة بأجزاء مختلفة من شكل ما ويكون السهم إما أحاديا أو مزدوج ويشير إلى اتجاهات أمامية وخلفية.[2]

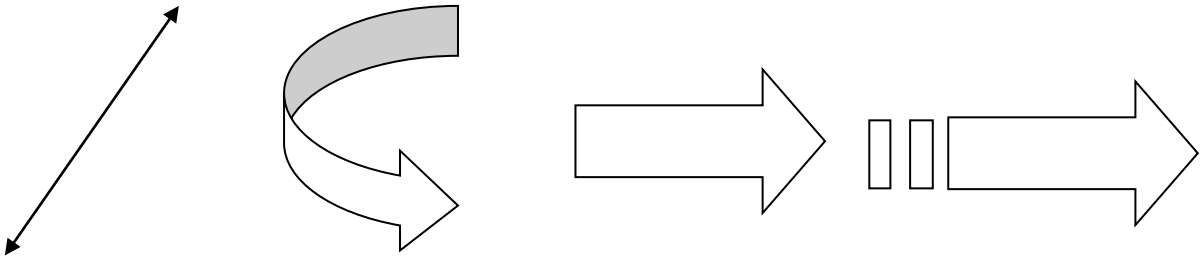

يستخدم السهم لتوضيح كيفية ارتباط المفاهيم وتوصل الأفكار المتناثرة بأجزاء مختلفة من شكل واحد.[3] بمعنى تعبر الأسهم عن العلاقة بين المفاهيم، مما يسهل فهم الروابط والتسلسل المنطقي للمعلومات، وهي بمثابة الجزء الشكلي الأساسي للخرائط الذهنية التي تبين العلاقة بين المفردات ومعانيها، كما تساعد الرموز في التمثيل البصري والاستعمال كيفية

[1] المتوكل أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي الأصول والامتداد، دار الأمان، الرباط، 2006، ط 1، ص 21.
[2] طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015، ط 1، ص 77.
[3] المرجع نفسه، ص 95.

توظيفها في التعلم، والأسهم توضح العلاقات بين المفاهيم مما يجعل المخططات أدوات قوية لتعزيز الفهم وتنظيم المعرفة.

4. مزايا استخدام المخططات في تدريس النحو:

استخدام المخططات في تدريس النحو له أهمية كبيرة، خاصة لأنه يحول النحو من قواعد نظرية مجردة إلى معارف مرئية منظمة تُسهل على المتعلم الفهم والتطبيق، وتساعده على الفهم قبل الحفظ والحفظ من خلال الصورة والربط وهذا ما يجعل القاعدة النحوية أكثر ترسيخًا وثباتًا في ذهن الطالب.

في هذا العنصر قسمت أهمية المخططات في تدريس النحو إلى شقين، شق يخص مدى تأثير هذه الطريقة في تسهيل الفهم وحفظ المعلومات، والشق الآخر يمثل تبسيط العلاقات بين القواعد النحوية، نعرضها كالآتي:

1.4 تسهيل الفهم وحفظ المعلومات:

بين "فاتح مرزوق" مقصده من إتباع هذه الطريقة لما لها من مزايا وفعالية في التعليم والتعلم في ختام مقدمته في شكل نقاط كالآتي:[1]

- اختصار واقتصار القاعدة في شكلها التخطيطي.
- ترسيخ القواعد النحوية بشكل سريع ويسير، في أقصر وقت.
- فهم القاعدة النحوية بشكل مختصر، والمهم منها مع ذكر الإعراب الصحيح والتام.
- الاعتماد على الرموز، بغية الاستدراك السريع.

نستخلص من هذه النقاط التي عرضها صاحب الكتاب في توضيح مقصده من هذه الطريقة، نجد أنه يشير إلى مزايا المخططات، كونها تسهم في التقليل من الحشو النظري؛

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 08.

لأن المخطط يعرض القاعدة باختصار وإيجاز كما ذكر المؤلف وهذا ما يخفف العبء على ذاكرة الطالب، ويجعله يركز على الجوهر؛ إضافة إلى ترسيخ المعلومات من خلال التكرار البصري لأن المخططات تستخدم في أكثر من درس نحوي، ومع تكرار رؤيتها تصبح المعلومة ثابتة في الذاكرة طويلة المدى، وفي موضع آخر ذُكرت أهمية المخططات في تسهيل الفهم وحفظ المعلومات على الشكل الآتي:[1]

- تعزيز الفهم العميق بدلًا من حفظ القواعد بشكل آلي.
- التسهيل على الطلاب خاصة بالنسبة للطلاب الذين يواجهون صعوبة في استيعاب النصوص النحوية التقليدية؛ تساعد المخططات على تقليل التعقيد وتحويل المعلومات إلى صورة أبسط وأكثر وضوحًا.
- التركيز على التطبيقات العلمية: عندما يقوم الطلاب برسم المخططات بأنفسهم، يتعلمون كيفية تطبيق القواعد النحوية على الجمل المختلفة، مما يسهل عليهم تحديد الأخطاء النحوية وتصحيحها.

وفي الختام يمكننا القول: إن المخططات تحوّل القواعد النظرية إلى صورة بصرية يُسهل تعلمها، لأن النحو غالبا ما يُعرض بصيغة قواعد مجردة؛ مما يصعب فهمه على الكثير من الطلاب، أما المخطط يحول القاعدة إلى شكل مرئي كالأسهم والرموز والجداول، ليصبح المعنى أوضح وأبسط، أضف إلى ذلك أنّ استخدام المخططات والرموز في موضع واحد أثبتت نجاحًا كبيرًا، وذلك من خلال تنظيم القاعدة النحوية بشكل تخطيطي وفي مقابل ذلك استخدم الرموز الرياضية داخل المخططات وهذا ما جعل المخطط منظّمًا أكثر من حيث التصميم البصري.

[1] ينظر: جمعية رابطة العلماء في العراق، (2024،12،25)، دورة تعلم النحو عبر المشجرات، [منشور على فيسبوك]. 22.25.

2.4 تبسيط العلاقات بين القواعد النحوية:

دراسة طريقة المخططات لها أهمية كبيرة في تسهيل فهم القواعد النحوية وشرحها، هذه الطريقة تساعد في تنظيم المعلومات بشكل مرئي، مما يتيح للمتعلمين تصور العلاقة النحوية بين الكلمات والعبارات بصورة أوضح وأبسط، وتتجلى أهمية المخططات في تبسيط العلاقات بين القواعد النحوية على النحو الآتي:

1.2.4 التوضيح البصري:

المخططات تتيح للمتعلمين رؤية العلاقات النحوية بين الكلمات والمكونات في الجملة مثل الفاعل والمفعول به والمضاف والمضاف إليه، هذه الطريقة تجعل من السهل فهم بناء الجملة وتركيبها.[1] معنى هذا أن المخططات تسهم في إظهار العلاقة بين العناصر النحوية في الجملة، حيث يُظهر المخطط كيف تؤثر قاعدة معينة في عناصر الجملة الأخرى، للفهم أكثر نعرض مثال:

←الجملة الاسمية: مبتدأ (مسند إليه) + خبر (مسند).[2]

← جملة اسمية منسوخة: [اسم إن منصوب (مسند إليه) + خبر مرفوع (مسند)].[3]

← (كان) تحتاج اسم (مرفوع) + خبر (منصوب).[4]

من خلال هذه الأمثلة نستنتج العلاقة العكسية بين(إن) و(كان) ومنه: إن ≠ كان.

استعمال "المؤلف" للأسهم والرموز في هذا الموضع كان حافزًا ودافعًا في فهم العلاقة النحوية بين المبتدأ والخبر، ونفس الأمر ينطبق على القواعد الأخرى، فازدواجية استخدام

---

[1] ينظر: جمعية رابطة العلماء في العراق، دورة تعلم النحو عبر المشجرات.

[2] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 75.

[3] المرجع نفسه، ص 83.

[4] المرجع نفسه، ص 99.

الرموز والمخططات تظهر بشكل واضح تأثير قاعدة نحوية معينة على عناصر الجملة الأخرى.

2.2.4 التسلسل المنطقي:

تساعد المخططات في ترتيب القواعد النحوية بطريقة منطقية، بحيث يمكن للطلاب تتبع المراحل المختلفة لبناء الجملة، مما يسهل عليهم حفظ القواعد وفهم تطبيقاتها، كما يتيح للمختصين والطلاب فهم العلاقات بين الكلمات بشكل أكثر دقة، مما يعزز الفهم العميق للنحو.[1] يعني أن التسلسل المنطقي يعبر عن دمج أكثر من قاعدة نحوية في مشهد نحوي واحد، ويمكن توضيح ذلك في المثال الآتي:[2]

أعرب ما يلي: نحن العرب معروفون بالشعر.

الكلمة	إعرابها
نحن	ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ
العرب	مفعول به لفعل محذوف تقديره (أخصّ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
معروفون	خبر للمبتدأ (العرب) مرفوع، وعلامة رفعه الواو نيابة عن الضمة؛ لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد.
بـ	حرف جر
الشعر	اسم مجرور بـ "الباء" وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

يمثل المخطط جملة داخل جدول تعرب وتحلل إلى عناصرها الأساسية، مع توضيح العلاقة بين عناصر الجملة، وقد ساعد الجدول الإعرابي المذكور أعلاه على تحليل عناصر الجملة بشكل بصري مرتب، وبيّن الدور النحوي لكل كلمة مع العلاقة النحوية التي تربط

[1] ينظر: جمعية رابطة العلماء في العراق، دورة تعلم النحو عبر المشجرات.

[2] ينظر: فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 14، 15.

عناصر الجملة، وبما أن الجداول جزء من المخططات نستنتج القول أن المخططات باستخدامها كطريقة علمية أثبتت نجاحًا ودورًا فعالاً في عرض القواعد النحوية.

3.2.4 التعليم التفاعلي:

تساعد المخططات الطلاب على التفاعل مع النصوص النحوية بأنفسهم من خلال رسم وتحليل الجمل، مما يسهم في تحسين مهاراتهم النحوية بشكل علمي.[1] فازدواجية استخدام الرموز والمخططات حقّق انسجامًا بشكل يجدب انتباه الطالب، ويحفزه على الاطلاع والمعرفة، ومنه فإن المخططات ليست طريقة تعليمية فقط بل هي دافع محفز للطلاب في تحسين مهاراتهم والتمرن على إنشاء مخططات فردية، هذا ما يعودهم على التعلم الذاتي والاكتشاف والاطلاع والتطبيق العملي.

3.4 الموازنة بين الطرائق التقليدية وطريقة المخططات:

الموازنة بين الطرائق التقليدية وطريقة المخططات في تدريس النحو توضح الفارق بين طريقتين مختلفين في عرض القواعد والقضايا النحوية، وفي هذا السياق، سنقوم بعرض كل طريقة على حدة، بهدف توضيح فعالية طريقة المخططات في تبسيط وتسهيل واختصار القواعد النحوية، وترسيخها في ذهن الطالب.

1.3.4 الطرائق التقليدية: [2]

- تقوم على التلقين في عرضها للمادة النحوية.
- تعتمد على المعلم في تنفيذها وتهمل المتعلم.
- تهمل الفروق الفردية بين المتعلمين.

---

[1] ينظر: جمعية رابطة العلماء في العراق، دورة تعلم النحو عبر المشجرات.

[2] ينظر: خالد محمود عرفان، أحداث الاتجاهات في تعليم اللغة العربية، دار النشر الدولي، الرياض، 2008، ط 1، ج 1، ص 101.

- لا تراعي أهداف الدرس.
- الانفصال التام عن خبرات المتعلمين.
- لا تراعي الاختلافات بين المواد الدراسية أو الاختلافات بين الموضوعات الدراسية في المادة الواحدة.
- عدم مراعاة ميول المتعلمين وحاجاتهم.

2.3.4 طريقة المخططات:[1]

- اختصار واقتصار القاعدة في شكلها التخطيطي.
- ترسيخ القواعد النحوية بشكل سريع ويسير، في أقصر وقت.
- فهم القاعدة النحوية بشكل مختصر، والمهم منها مع ذكر الإعراب الصحيح والتام.

نستخلص من عرض "مرزوق" للنقاط المذكورة سابقا أن أهمية المخططات تظهر في إيجاز القاعدة النحوية في شكل مخطط ومنظم؛ وهذا ما يساعد الطالب في فهم واستيعاب القواعد النحوية، كما بينت جمعية رابطة العلماء في العراق أهمية المخططات في عرض المفاهيم كالتالي:[2]

- التركيز على التطبيقات العلمية.
- تعزيز الفهم العميق بدلاً من حفظ القواعد بشكل آلي.
- **التوضيح البصري:** المخططات تتيح للمتعلم رؤية العلاقات النحوية بين الكلمات والمكونات في الجملة.
- **التسلسل المنطقي:** تساعد المخططات في ترتيب القواعد النحوية بطريقة منطقية، بحيث يمكن للطلاب تتبع المراحل المختلفة لبناء الجملة.

---

[1] فاتح مرزوق، كتاب النحو العربي بطريقة المخططات، ص 08.

[2] ينظر: جمعية رابطة العلماء في العراق، دورة تعلم النحو عبر المشجرات.

بناء على ما ذكر في عرض كلتا الطريقتين، يتضح جليًا أنهما مختلفتان تمامًا في المنهج والمقاربة؛ غير أن الطريقة التي أثبتت فاعليتها في دعم الطالب دون منازع، هي طريقة المخططات، لما لها من قدرة على جذب انتباه المتعلم من خلال الاستعانة بالتمثيل البصري والتوضيح الهيكلي، على خلاف الطريقة التقليدية التي ترتكز بشكل كبير على دور الأستاذ، مما يضعف من فاعلية الطالب وديناميكيته داخل المواقف التعليمية.

ثالثا: ماهية التعليمية

1. تعريف التعليمية

أ- لغة: جاء في معجم العين "فلفظة عَلِمَ عِلْمًا، نقيض جَهِلَ، وما عَلِمْتُ بِخبرك أي ما شعرت به، وأعلمته بكذا أي أَشْعَرْتُه، وعلّمته تَعْلِيمًا"[1].

ومن هذا التعريف نستخلص أن جُلّ الألفاظ التي وردت فيه مشتقة من لفظة العلم والذي يعني إدراك الشيء عن حقيقته إدراكًا جازمًا، وهو نقيض الجهل، وتعلم الأمر أي أدركه وشعر به.

وورد في قاموس المحيط للفيروز أبادي قوله: "عَلِمَهُ، كَسَمِعَهُ، بالكسرِ: عَرَفَهُ، وَعَلِمَ نَفسِهِ، وَرَجُلٌ عَالِمٌ وعَلِيمٌ، ج: عُلَماءُ وعُلاَّمٌ، كجُهَّالٌ، وعَلَّمَهُ العِلْمَ تَعْلِيمًا وعلامًا، ككَذَّابٍ، وأَعْلَمَهُ إياهُ فَتَعَلَّمَهُ".[2]

ويشير الفيروز أبادي إلى أن "العالم" هو من يعلم الشيء و"العلامة" صيغة مبالغة تدل على أن الشخص المتعمق في العلم. ويُستخدم مصطلح "العلم" أيضا للإشارة إلى مجموعة المعارف والحقائق التي يتم التوصل إليها.

ب- اصطلاحا: "هي نظام تعليمي متكامل، مصمم بطريقة منهجية منظمة، تساعد المتعلمين على التعليم الفعال، ويشمل مجموعة من المواد المترابطة، ذات أهداف متعددة ومحددة، يستطيع المتعلم أن يتفاعل معها معتمدًا على نفسه، وحسب سرعته الخاصة وبتوجيه من المعلم أحيانًا، أو من الدليل الملحق بها، ليصل إلى مستوى مقبول من

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2007م، ط 2، ج 2، ص 152.

[2] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008م، م 1، ص 1136.

الإتقان"[1]؛ إي إن التعليمية نظام أكاديمي مهيكل وممنهج، ومخطط له من طرف خبراء ذي كفاءة عالية بهدف تحقيق التحصيل المعرفي لدى المتعلمين.

وكما نجد في كتاب "مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات الحديثة لبشير ابرير" أن التعليمية تعني "الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية، قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا، سواء على المستوى العقلي أو الوجداني أو الحسي أو الحركي".[2]

ومن هذا التعريف نستخلص أن التعليمية تهتم بدراسة مختلف الاستراتيجيات، سواء كانت قديمة أو حديثة، والتي يعتمدها المعلم في إنجاز درسه قصد بلوغ الأهداف المرجوة، وأنّ المتعلم هو محور العملية التعليمية.

2. عناصر العملية التعليمية:

1.2 المتعلم:

يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفًا للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداد للتعلم.[3]

من الضروري أن يكون المتعلم في التعلم المبني على المعايير مدركًا للنقلة الجديدة في الدور الذي سيقوم به فعليه أن يدرك أن مساهماته في التعلم أساسية بل وضرورية لنجاح التعلم وتحقيق المخرجات التعليمية المطلوبة، فالمتعلم في هذا النوع من التعلم يجب أن يكون

---

[1] منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الكتاب الثقافي، عمان، 2009م، ص 66.

[2] بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة– الجزائر، 2009م، ص 84.

[3] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون– الجزائر، 2009م، ط 2، ص 142.

إيجابيا، ونعني بالإيجابية أن تكون لديه نظرة واقعية وطموحة للتعلم، فالمتعلم الإيجابي يدرك أن دوره لم يعد يقتصر على التلقي والمذاكرة وتقدم الاختبار، بل لابد أن يدرب على استخدام الاستراتيجيات التي تساعد على تعظيم التعلم لديه وتحقيق أهدافه.[1]

ومنه فإن المتعلم يمثل العنصر الذي يسعى لاكتساب المعرفة والمهارات والتحصيل العلمي، سواء من خلال التعليم الرسمي الأكاديمي أو غير الرسمي، حيث يتمحور التعليم حول تلبية احتياجاته وتنمية قدراته ومهاراته.

2.2 الأستاذ (المعلم):

هو أيضا مهيأ للقيام بهذا العمل الشاق، وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار؛ لأن الأستاذ –كما يقال– كالمهندس يجب أن يبذل جهدًا إضافيًا خاصًا، يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورًا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر.[2]

يمثل المعلم دليلاً ومسيرًا للعملية التعليمية، ويحفز على الاستكشاف الذاتي لدى المتعلمين وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة للحياة. فهو ليس مجرد ناقل للمعلومات، بل هو مسير للتعلم، وملهم للإبداع، وموجه نحو التفكير النقدي وحل المشكلات فهو الركيزة الأساسية والقدوة الأولى في البيئة التعليمية.

[1] صالح نصيرات، طرق تدريس العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، ط 1، ص 56، 57.
[2] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 142.

3.2 المحتوى: يُعدّ المحتوى عنصرًا من عناصر المنهج، كما يعتبر عنصرًا فعالا في العملية التعليمية و" يُشير إلى مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم المراد اكتسابها للمتعلمين وبعبارة أخرى، إنه كل ما يضعه مخطط المنهج من خبرات، سواء أكانت خبرات معرفية، أو مهارية أو وجدانية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للمتعلم؛ أي إن المحتوى هو مضمون المنهج".[1] ومنه فإن المحتوى يؤثر على جودة التعليم من خلال تنظيمه بشكل منهجي، وربطه بالتطبيقات العملية، مما يساعد في تطوير التفكير النقدي والإبداعي لدى المتعلمين وبذلك يزيد من فاعلية العملية التعليمية ويجعلها أكثر متعة وإنتاجية.

نجسد التعليمية في قلب مثلث، يتألف من المعارف، ومن المعلم، ومن المتعلمين:[2]

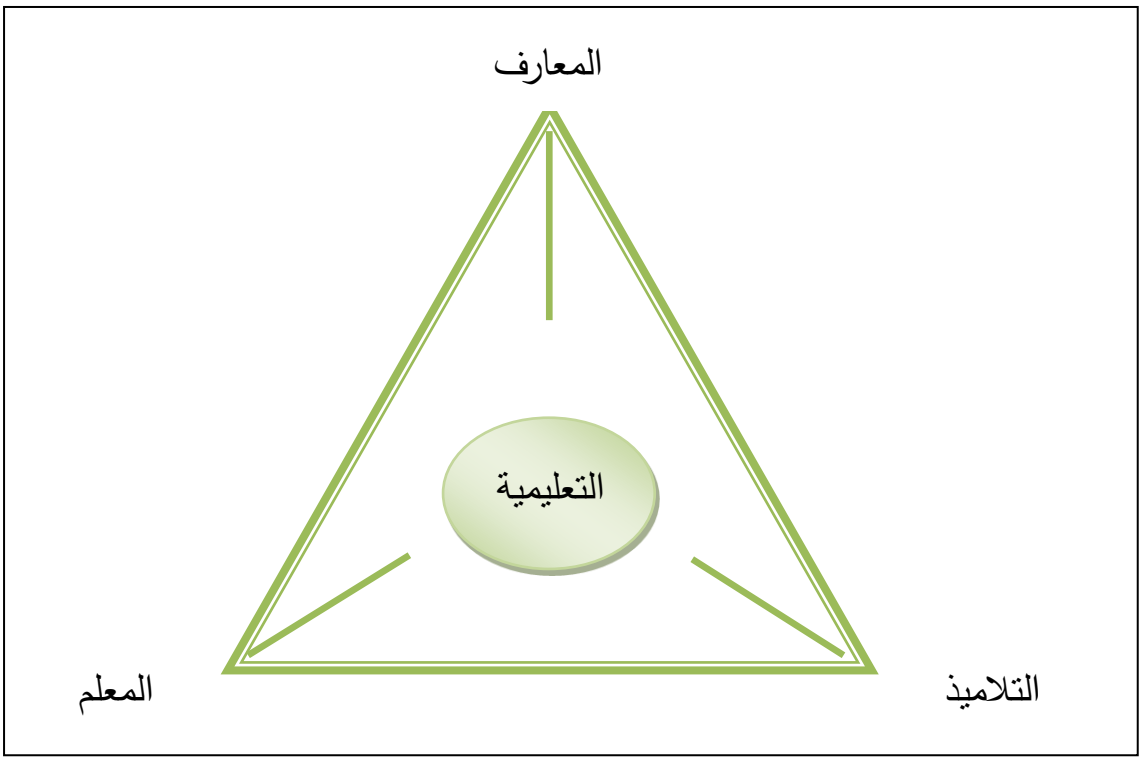

المخطط 1: المحاور الأساسية في العملية التعليمية.

[1] محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ط 1، ص 33.

[2] ينظر: انطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، 2006م، ط 1، ج 1، ص 14.

3. أقسام التعليمية:

تنقسم التعليمية إلى فرعين أساسيين، يتكاملان فيما بينهما بشكل كبير هما:

1.3 التعليمية العامة Didactique Générale :

تسمى أيضا التعليمية الأفقية، وهي التي تكون مبادئها وممارساتها قابلة للتطبيق مع كل المحتويات وكل المهارات، وفي كل مستويات التعليم تقدم المعطيات الأساسية والضرورية للتخطيط لكل موضوع ولكل وسائل التعليم، لمجموع عناصر الوضعية البيداغوجيا.[1]

ومنه نستخلص أن التعليمية العامة هي مجموع المعارف والخبرات والقواعد التعليمية القابلة للتطبيق في مختلف المجالات والميادين التعليمية، ولفائدة جميع التلاميذ دون اختصاص.

2.3 التعليمية الخاصة Didactique Spéciale:

يقصد بها الاهتمام بالنشاط التعليمي داخل القسم في ارتباطه بالمواد الدراسية، والاهتمام بالقضايا التربوية في علاقاتها بهذه المادة أو بتلك، فنقول التعليمية الخاصة بالرياضيات والتعليمية الخاصة بالتاريخ... .

بهدف إدراج المادة الدراسية ضمن اهتمامات التعليمية إلى ما يلي:

- **أولا:** إبراز المنظور التعليمي الجديد للمادة الدراسية، وهو منظور لا يقف عند حدود التصنيف السطحي للمادة، وإنما ينتقل إلى مستويات أكثر عمقًا وأهمية.
- **ثانيا:** تغيير النظرة التي تعتبر أن المادة الدراسية معرفة مسبقة ونهائية معطاة لنا بهذا الشكل أو ذاك، ولا مجال لتغييرها أو استبدالها، رغم شعورنا بقصورها ومحدوديتها أمام

[1] نادية جفال، مسعودة بن شيحة، تعليمية القواعد النحوية والصرفية عند تلاميذ السنة الثانية متوسط –أنموذجا– مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2014م– 2015م، ص 08.

الزحف الهائل من المعارف المتجددة في عصرنا، ويعتبر الشخص المختص عادة في مادة من المواد، وهو مؤهل لتصنيفها وإدخال التعديلات الضرورية عليها، أي أن انتقاء وترتيب ما ينبغي تعلمه من طرف التلميذ من معارف لغوية إنما هو من شأن المختص في اللغة، وما ينبغي تعلمه في الرياضيات هو من شأن المختص فيها، وهكذا.[1]

يهدف هذا القسم من التعليمية إلى اختيار الأساليب البيداغوجية المناسبة لكل مادة، فهي تسعى إلى الفهم العميق للمفاهيم، وتطور المهارات التحليلية لدى المتعلمين، وتحقيق التعلم الفعال من خلال استراتيجيات تدريس مخصصة لكل مجال معرفي.

4. أهداف التعليمية:

إنّ الأمر الذي لا شك فيه هو أنّ تحديد الأهداف أمر بالغ الأهمية في حياتنا بما في ذلك حياتنا التعليمية؛ فبدون تحديدها تسقط العملية التعليمية في الارتجال والعشوائية، الأمر الذي يؤثر في نجاح الأنشطة التعليمية، في مقابل ذلك كلما كانت الأهداف واضحة ومحددة كلما تمّ التوصل إلى نتائج إيجابية، وتستمد عملية تحديد الأهداف أهميتها من كونها الخطوة الأولى التي تنتهج في أي خطة تعليمية، ليتم فيما بعد على أساسها اختيار المحتوى والطرق التعليمية والوسائل وكذا أساليب التقييم، ومن ثمة فإن تحديد الأهداف وصياغتها عملية تعليمية في غاية الأهمية.[2]

5. **أهداف تعليمية اللغة العربية:** يمكن إيجازها فيما يلي:

- اكتساب التلاميذ القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالًا صحيحًا نطقًا وقراءة وكتابة.

---

[1] نادية جفال، مسعودة بن شيحة، تعليمية القواعد النحوية والصرفية عند تلاميذ السنة الثانية متوسط، ص 09.

[2] سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، شهادة ماجيستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010م- 2011م، ص 94.

- تشجيعهم على القراءات الخارجية التي تنمي مداركهم وتغذي عقولهم، وتحررهم من القيود المدرسية.
- تدريب التلاميذ على استخدام القواعد النحوية الصرفية في أثناء القراءة والكتابة والتعبير بشتى أنواعه، بمعنى وضع النظريات موضع التطبيق العملي وفي كل مناسبة.
- تنبيه التلاميذ في كل فرصة بأن اللغة العربية التي يستخدمونها هي لغة القرآن الكريم وهي التي بها وبواسطتها نحافظ على أفكارنا وقيمنا وتعاليم الإسلام، وهي التي تحفظ تراثنا وتحقق وحدتنا لذا يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها.[1]

تتجلى الأهداف التعليمية في الغايات التي يسعى التعليم إلى تحقيقها وتتمثل في تحديد الاتجاهات العامة للعملية التعليمية وتوجه أنشطة التدريس كما تصاغ هذه الأهداف بشكل يساعد في تطوير مهارات المتعلمين ومعارفهم، أما بالنسبة لأهداف اللغة العربية فإنها تهدف إلى تمكين المتعلمين من استخدام اللغة بفعالية في مختلف المجالات من خلال تطوير مهارات التواصل والتفكير، وتعزيز الهوية الثقافية.

6. التعليم الجامعي:

إنّ مهمة التعليم العالي لم تعد نشر العلم والمعرفة فقط، بل أصبح من مُهمّاته تنميتها وتطويرها عن طريق البحث العلمي داخل الجامعة، وبهذا تكون الجامعة، هي الأقدر على التصدي لمفهوم التطوير، والاقتدار على استيعابه من ناحيتين العلمية والعملية، فضلا عن تشجيع عملية الإبداع التي تتمثل في إعداد جيل من الشباب للعمل في وظائف اجتماعية متخصصة، فتبقى هذه العملية المنهل الذي يزود الطلبة بالخبرات المعرفية المتنوعة وتمنحهم

[1] زكريا أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر ناشؤون وموزعون، عمان– الأردن، 2007م، ط 1، ص 54.

فرصة تحقيق الذات لمواصلة البحث والكشف وحب الاستطلاع للتخلص من الأساليب التقليدية في التفكير.

تعد الجامعة في أي مجتمع من المجتمعات الركيزة الأساسية لتطوره وتمكنه من مسايرة التقدم العلمي والتقني، فالجامعة تجمع فريقين من الناس مدرسين وطلبة مثقفين في مهمتها الأساسية، وهي أنّ كلًا منهما طالب للحقيقة وباحث عنها، أحدهما أكثر خبرة وأوسع معرفة، وأشد تمكنًا لأصول البحث العلمي وأساليبه، وبالنتيجة فهو يرشد الآخر في العمل الواحد المشترك للبحث عن بواطن الأمور وكلياتها، وفي هذا التوجيه والإرشاد جوهر العلم، فالتعليم الجامعي يعد المصدر الأساسي لرأس المال البشري من طريق توفيره للنخبة المهنية والفنية والإدارية عالية التكوين.

إنّ الجامعة عليها أن تحمي نفسها من الجمود والانغلاق، بتعديل برامجها ومناهجها بما يثمر إعداد الشباب إعدادًا يتناسب ومتطلبات العصر الذي يعيشون فيه، وأن تحسن توجيههم؛ لأن طلبة الجامعات يمثلون عنصرًا مهمًا من عناصر التعليمية، والمسيطرون على متغيراتها بحيث تراعي الأنشطة التعليمية دافعيتهم ومتطلباتهم وقدراتهم، إنهم مشاركون في تحديد الأهداف التعليمية التي يسعون مع أعضاء هيئة التدريس لتحقيقها، وهم مع ذلك لابد أن يكونوا، مشاركين في تصميم الأنشطة التي تحقق الأهداف، بحيث تتناغم مع حاجاتهم، وقدراتهم واعتناءاتهم داخل المجتمع.[1]

نستنتج أنّ التعليم الجامعي يسهم في تعزيز القدرات الفكرية والإبداعية للطلاب، ويهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات في مجالات مختلفة كالعلوم والهندسة والطب والأدب والاقتصاد، مما يُؤهل الخريجين إلى العمل أو لمواصلة البحث الأكاديمي.

[1] ينظر: علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ط 1، ص 29- 30- 32.

الفصل الثّاني:

كتاب النحو العربي بطريقة المخططات

(عرض وصف تحليلي)

أولا: التعريف بالمؤلف والكتاب

1. نبذة مختصرة عن فاتح مرزوق

- **الاسم واللّقب:** فاتح مرزوق.
- **تاريخ الميلاد:** 1985/05/30م.
- **التخصص:** الدّرس اللّغويّ القديم وتداوليات الخطاب.
- **أستاذ محاضر** –أ– بالمركز الجامعي، ميلة؛ معهد الآداب واللغات.
- **البريد الالكتروني:** f.merzouk@centre-univ-mila.dz

– حائز على الجائزة الاستحقاقيّة المرتبة الأولى بجائزة المجلس للّغة العربيّة (2020) التي نظّمها المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر.

– منسّق تكوين الأساتذة حديثي التّوظيف ابتداء من 2021 إلى يومنا هذا.

– مسؤول خليّة ضمان جودة التعليم العالي والبحث العلميّ بالمركز، ميلة ابتداء من 2020 إلى يومنا هذا.

- **محكم في مجلات وطنيّة ودوليّة: (العمدة، القارئ، اللغة العربيّة...)**
- **له عدّة كتب ومقالات:**

➢ "**بلاغة البنية الدّلاليّة في التّعبير القرآني**"، العمدة في اللّسانيّات وتحليل الخطاب صنف (c) المسيلة المجلد 07 العدد 01 نشر 01 جانفي 2023.

➢ "**تداوليّة القصديّة بين الدّرس البلاغيّ والتّحليل التّداوليّ**"، مجلة اللّغة العربيّة صنف (C)، الجزائر/المجلد 25/العدد1، الثلاثي الأوّل 2023.

➢ **كتاب:** "**التّكرار التّام للجملة في القرآن (سورتا القمر والرّحمن نموذجا)**" دار روائع للاستقامة، عمان 2017؛

- **كتاب:** "**التّقديم والتّأخير في الجملة العربيّة بين الدّرس البلاغيّ والتّحليل التّداوليّ**" دار نور للنّشر 2019؛
- **الكتاب:** "**المكمّل في القواعد والبلاغة (منهجيّة عن طريق المخطّطات)**"، منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2020.
- **كتاب:** "**الدّليل النّحويّ للإعلاميّين – قواعد وظيفيّة–**" منشورات المجلس الأعلى للّغة العربيّة، الجزائر، 2020.
- **كتاب:** "**النّحو العربيّ بطريقة المخطّطات**"، السّنة أولى جامعيّ والمدارس العليا، دار الخلدونيّة 2021.
- **كتاب:** " **المشراق في القياس والاشتقاق**" دار النشر، فكرة كوم، ورقلة، 2025

- رئيس الاستكتاب الجماعي الموسوم بـ: **(حَوْسَبَةُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بَيْنَ وَاقِعِ التَّنْظِير، وَجُهُودِ التَّطْبِيق)** الصادر عن مركز الكتاب الأكاديمي، عمّان، الأردن، 2025.
- رئيس النّدوة العلميّة الموسومة: **(عبقريّة سيبويه: المفكّر النّظاميّ المنطقيّ)** يوم: 09 مارس 2025 .

2. كتاب النحو العربي بطريقة المخططات

يعد كتاب النحو العربي بطريقة المخططات، للدكتور فاتح مرزوق بن علي" مخصصا للناشئة النخبة ألا وهم طلبة السنة الأولى جامعي عامة، وطلبة المدارس العليا للأساتذة خاصة، حيث قدم في هذا الكتاب مجموعة من القواعد الأساسية في النحو العربي، جاءت متضمنة تحت وحدات متخصصة (كالمرفوعات والمنصوبات) بالتسلسل، مقدمًا شرحًا مستوفيا لها، اعتمد فيه على الرموز وطريقة المخططات في شرحها وتفصيلها إضافة إلى توظيف الجداول في النماذج والتطبيقات الإعرابية؛ بغية تسهيل اكتساب المهارات العملية التعليمية التعلمية ألا وهي مهارة التحدث والكلام السلس دون أخطاء؛ لأن هذه المهارة أساسية في اكتساب المهارات الأخرى (الكتابة والقراءة). معتمدًا على المنهج "الوصفي

التحليلي" في وصف كمي هادف لهذا الكتاب وتحليل القواعد النحوية وعرضها بأبسط صورة، وخلال إعداده هذا النحو العربي اعتمد المؤلف واستفاد من مجموعة مصادر أهمها : القرآن الكريم "مصحف المدينة النبوية للنشر الحاسوبي"، "معجم الإعراب والإملاء" لإميل بديع يعقوب، بالإضافة إلى "شرح ابن عقيل على ألفية الإمام ابن مالك"، وأيضا كتاب "قطر الندى وابل الصدى" لجمال الدين عبد الله هاشم الأنصاري.

وجاءت بياناته كالتالي:

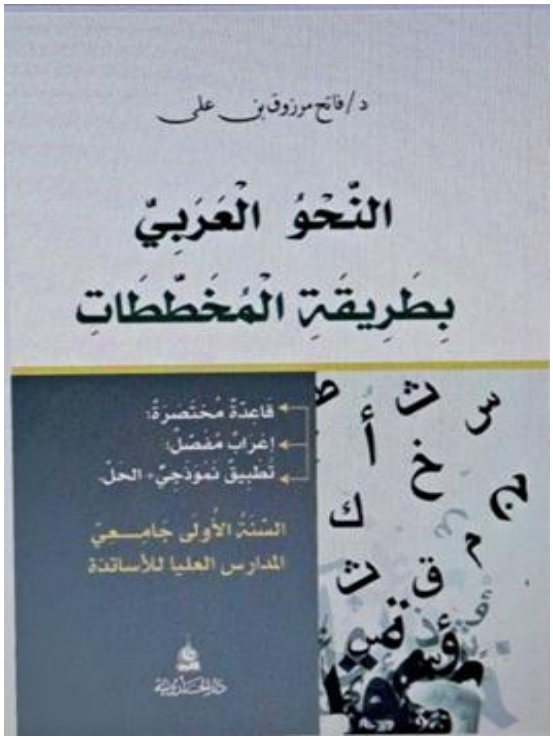

- **كتاب:** النحو العربي بطريقة مخططات.
- **إعداد:** الدكتور فاتح مرزوق بن علي.
- **دار النشر:** منشورات دار الخلدونية.
- **تاريخ النشر:** 2021.
- **مكان النشر:** الجزائر.
- **قياس الصفحة:** 24/16 سم.
- **عدد الصفحات:** 104.
- **الجزء:** الأول.
- **الطبعة:** الأولى.

1.2 وصف الكتاب من الجانب الشكلي:

قبل الولوج إلى ما يحمله الكتاب داخليا من مواضيع وقضايا طرحها المؤلف وناقشها سنحاول أولا تصور ملامحه خارجيا بدءًا بالواجهة الأمامية له، التي استعمل فيها الورق السميك الأملس بألوان ثلاثية مشتقة من لون وهو الأخضر يفصلهم في المنتصف خط أصفر، أتت الجهة العلوية بلون واحد وهو الأخضر الباهت المائل للأبيض الذي يرمز للشفافية، أما الجهة السفلية مقسمة إلى النصف الجهة اليمنى باللون الأخضر الفاتح الذي

يحمل معنى الأمل والتفاؤل، أما الجهة اليسرى فجاءت باللون الأخضر الداكن الذي يضفي جمالا راقيا ولمسة من الغموض، وبخط كبير كتب العنوان في المنتصف "**النحو العربي بطريقة المخططات**" باللون الأخضر الداكن، أما الجهة العلوية للكتاب فأخذت حصتها اسم المؤلف "الدكتور فاتح مرزوق" بلون أسود صغير الحجم، أما الجهة السفلية للكتاب يمينا نجد بعض الحروف العربية باللون الأسود وبخط كبير وبشكل عشوائي وكأنها تتطاير من بين هذه الحروف حرف السين والثاء والطاء والألف والجيم والخاء والميم والقاف والتاء والكاف وغيرها من حروف العربية، ترمز هذه الحروف إلى عناصر النحو العربي وهي جزء من المخططات التوضيحية التي اعتمدها المؤلف في شرحه للنحو ونلاحظ أن الحروف مبعثرة بشكل فني كأنها جزء من "خريطة نحوية"، وهذا يعكس طريقة الكتاب في تقديم قواعد النحو عبر رسومات ومخططات مرئية، لذا فهذه الحروف تمثل رموزًا بصرية توحي بمادة النحو، إذ استخدمت لإعطاء إيحاء بالموضوع (النحو، الحروف، الإعراب، التراكيب).

وفي الجهة اليسرى التي هي بالأخضر الداكن نجد ثلاثة أسهم باللون الأصفر على شكل عمودي، السهم الأول يمثل "قاعدة مختصرة" أما الثاني "إعراب مفصل" أما الثالث "تطبيق نموذجي+ الحل" جاءت بخط صغير باللون الأبيض وترمز إلى اللبنة التي يحتويها الكتاب، وتحتها بالخط المتوسط واللون الأصفر "السنة الأولى جامعي" تحتها "المدارس العليا للأساتذة" ويقصد بها الفئة والنخبة الموجه لها هذا الكتاب، أما في أسفل الصفحة فمكتوب "دار الخلدونية" باللون الأبيض والخط الصغير المزخرف نسبة لدار نشر الكتاب، أعلاها شعار دار الخلدونية الذي هو في شكل قبة يتوسطها هلال وهو على ثلاثة ألوان: أخضر، أبيض، أحمر نسبة إلى علم الجزائر.

أما الغلاف الخلفي للكتاب استعمل فيه الورق السميك الأملس باللون الأبيض، وجاءت فيه رسمتان لواجهتي كتابين لنفس المؤلف وهو الدكتور "فاتح مرزوق بن علي" الأول بعنوان

"الدليل النحوي للإعلاميين قواعد وظيفية"، والثاني "المكمل في القواعد والبلاغة"، كل من هاذين الكتابين يشتركان مع الكتاب الذي بين أيدينا في موضوع النحو والقواعد النحوية، لكن كل كتاب موجه لنخبة معينة، وهنا أراد المؤلف أن يجمع ويعرض بعض مؤلفاته التي تتمحور في نفس الموضوع ليراها القارئ ويأخذها بعين الاعتبار، أما في أسفل الغلاف ذكر دار الخلدونية بلون أحمر مزخرف، مع شعارها تحتها بالأسود بخط صغير معلومات عن موقع دار النشر والبلد ورقم الهاتف.

2.2 وصف مضمون الكتاب:

إن أول ما استهل به كتاب "النحو العربي بطريقة المخططات"، بعد فهرس المحتويات هي: مُقدمة التي وردت في صفحتين، ومنها يتبين لنا أنَّ الكتاب يستهدف المتعلمين للعربية عامة والطلبة خاصة المدارس العليا لما لهم من مكانة مرموقة وأهمية، إذ يمثلون النخبة الناشئة والصورة المستقبلية للتعليم.

وصف "مرزوق" النحو بأنه يشق درب المتعلمين في مطلع مقدمته[1]، وهذا لما يحمله من دور كبير وأهمية بالغة في بناء الجملة العربية بناءً صحيحًا سليمًا سويًا، وكذا تحسين الأداء اللغوي، إذ وصفه كالملح في الطعام، لأنه يضيف معنى للكلام، إلا أن كثيرًا من المتعلمين يواجهون صعوبة في تعلمه؛ إذ وصف المؤلف هذه الظاهرة بفيروس الفرار من هذا العلم[2]، وللحد من هذا الفرار قدم "مرزوق" قواعد النحو لطلاب السنة الأولى جامعي والمدارس العليا بطريقة تتناسب وذهنياتهم الفكرية، ألا وهي طريقة المخططات والرموز؛ التي تشمل الطرق الحديثة الرائجة التي أسهمت وساعدت في التعليم والتعلم وتبسيط المعرفة.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 7.

[2] المرجع نفسه، ص 7.

كما ركز "مرزوق" على أنه لا يغير في المبادئ الأساسية لهذا العلم بل يقدمه بأبسط طريقة لفتح آفاقه والسير في أسراره، وبعد المقدمة تم عرض ما جاء به الكتاب، وقد جعل المؤلف كتابه في خمس وحدات رئيسية نعرضها فيما يلي:

1.2.2 وحدة الكلام وأقسام الكلمة

شرح المؤلف في هذه الوحدة الكلام وما يتألف منه، إضافة إلى اسم الجنس وأقسام الكلمة وعلامات كل قسم مع الاستعانة بنماذج تطبيقية لتوضيح أكثر، إذ اعتمد في تسهيل قواعده على مجموعة من الرموز البصرية والأسهم، مختصرة ومسيرة، نجد في شرحه للكلام وما يتألف منه، اختصرها في أربعة أسهم عمودية متتالية، ابتدأ بالكلام نسبة لشموليته وإفادته، يليه الكلم الذي يتركب من ثلاث كلمات فأكثر دون إفادة، ثم الكلمة وهي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد ختامنا بالقول ويعم كل من الكلمة والكلم والكلام.

- وضح "فاتح مرزوق" تعريفا كالتالي:[1]
  - الكلام = [اللفظ + الإفادة (مفيدا)].
  - الكلم = [يتركب من ثلاث كلمات – الإفادة].
  - الكلمة = مركب إفرادي [اللفظ + الإفراد].
  - القول = يعم الجميع (الكلمة، الكلم، الكلام).

دعم المؤلف كلامه بأقوال النحويين القدماء كابن جني والمبرد وأبي علي الفارسي وابن هشام. كما قدم نماذج تطبيقية للتوضيح أكثر.

أبرز لنا المؤلف من خلال هذا النموذج أهمية الرموز في عرض القواعد، إذ لخّص كل صنف في معادلة رياضية؛ أثبت فيها كفاءة الرموز في استخدامها كطريقة لتدريس القواعد النحوية.

[1] ينظر: فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 09.

انتقل بعدها إلى اسم الجنس وأنواعه، عرف فيه اسم الجمع على أنه الاسم الدال على الجمع، ولا مفرد له من لفظه وإنما واحده من معناه وهو قسمين:[1]

- اسم الجنس الجمعي: يتميز بأمرين: ← التاء: سفرجل (سفرجلة).
  ← ياء النسبة: ترك (تركي).
- اسم الجنس الإفرادي: ما كان صالحًا منه للقليل والكثير مثل: (ماء، نار، دم).

قدم نموذجا تطبيقيا مع الحل لتوضيح القاعدة أكثر، استعان بالرموز والمخططات بغرض تبسيط وتسهيل القواعد وترسيخها بشكل أدق وأسرع.

ختم "فاتح مرزوق" هذه الوحدة بأقسام الكلمة وعلامات كل قسم إذ قسمها إلى (اسم+ فعل+ حرف) وأوضح سبب هذا التقسيم إلى أنه استقراء من كلام العرب فلم يسمع منهم إلى هذه الثلاثة:

- ابتدأ بالاسم وعلاماته وضح الاسم كالتالي: مسمى ≠ (زمان/ مكان)[2] نسبة لخلو الاسم من الزمان والمكان.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 14.

[2] المرجع نفسه، ص 16.

- قسم علامات الاسم إلى أربع علامات كالتالي: [1]

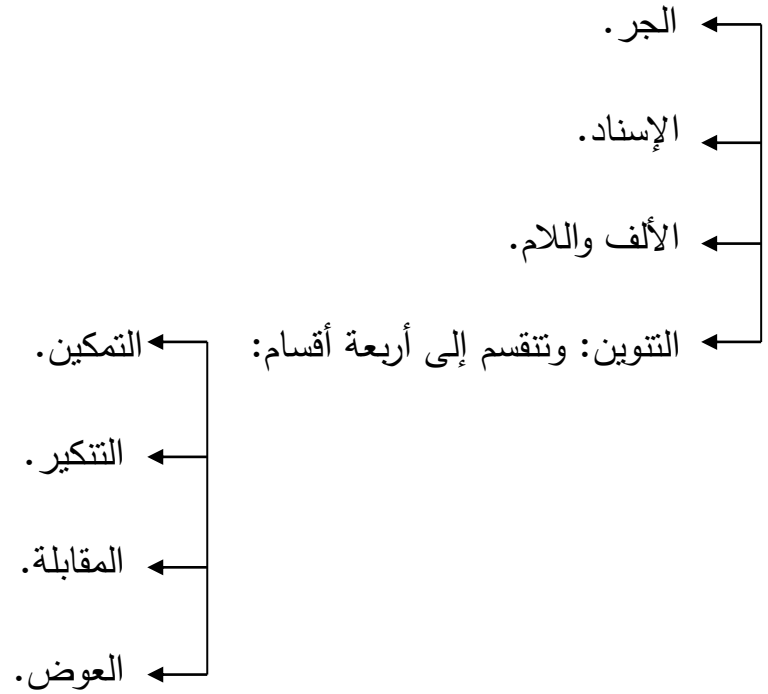

ومنه فإن "المؤلف" في هذا التقسيم اعتمد على علماء النحو الأوائل، خاصة المدارس البصرية والكوفية، لكن في طريقة عرضه للعلامات خصّ باستخدام التخطيط والأسهم؛ نجده قدّمها بشكل سلس مرتب ومنظم وهذا ما يجعل الطالب يحبذ التطلع عليها ولا ينفر من القاعدة النحوية.

- بعدها تطرق للفعل وعلاماته وصنفها كالتالي:[2]

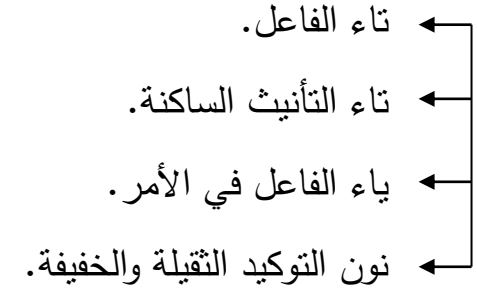

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 16.

[2] المرجع نفسه، ص 17.

ختم الوحدة بالحرف وعلامته وقال بأنه لا يقبل علامة الاسم والفعل إذ هناك أربعة أحرف مختلفة في حرفيتها أو اسميتها: (إنما، مهما، ما المصدرية ولما)[1]، بعدها عرض نموذجًا إعرابيًا لتطبيق شامل عن كل ما جاء في الوحدة.

ضم صاحب الكتاب هذه القواعد في الوحدة الأولى كونها الأساس الذي ينطلق منه النحو العربي، كتطبيق شامل عن كل ما جاء في الوحدة، بالنسبة للأمثلة التي استخدمها بعضها من القرآن الكريم والبعض الآخر أبيات شعرية، استعان بتسطير الكلمات الخاصة والمعنية بالقاعدة النحوية المعرضة فقط وهذا جزء من طريقة المخططات؛ التركيز على الأهم وجذب انتباه الطالب.

2.2.2 وحدة الإعراب والبناء المعرب والمبني:

ذكر المؤلف في هذه الوحدة كلا من أسباب بناء وإعراب الاسم إضافة إلى تقسيم الفعل إلى معرب ومبني وبناء الحروف والعلامات الأصلية والفرعية، كما وظف في نهاية كل قاعدة نحوية نموذجا تطبيقيا للإفادة والتوضيح.

استهل الوحدة بأسباب بناء الاسم؛ إذ قسمها إلى خمسة أسباب على التوالي:[2]

- الشبه الوضعي: [ضمائر الفاعل والمفعول به] لأنه شابه الحرف.
- الشبه المعنوي: مشابهة حرف موجود (متى) الاستفهامية شابهة (أ) الاستفهامية.
- الشبه بالنيابة: [اسم الفعل ليس له عامل].
- الشبه الافتقاري: [الأسماء الموصولة دائما تفتقر للصلة].
- الشبه الإهمالي: [أوائل السور القرآنية (كهيعص، حم، ألمر...)].

ومنه فإن أسباب بناء الاسم معظمها تتمحور على شبه الأسماء بالحروف.

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 18.

[2] المرجع نفسه، ص 20.

العرض التخطيطي لأسباب بناء الاسم هو خير دليل على فعالية المخططات وتبسيطها للقواعد النحوية، نظرًا لنفور الطلبة من هذا الدرس النحوي، لكن المؤلف هنا عرضها بطريقة تخطيطية مبسطة سهلة على الطالب تعلمها.

- انتقل بعدها إلى أسباب إعراب الاسم حيث أدرجها كالتالي:[1]

← متمكن أمكن (المنصرف): [يقبل التنوين + الكسرة في حالة الجر].

← متمكن غير أمكن (غير منصرف): [لا يقبل التنوين + يجر بالفتحة].

فالأول يمثل المتمكن أمكن وهو مستقل بذاته وتام من خصائص الاسمية ومنون بتنوين التمكين، أما الثاني وهو المتمكن غير أمكن ليس له تمكن تام للاسمية وهو ممنوع من التنوين.

- بعدها قام بتقسيم الفعل إلى معرب ومبني:

استهل "فاتح مرزوق" هذا العنصر ببناء الأفعال حيث صنفها إلى أزمنتها الثلاثة (ماضٍ، الأمر، المضارع) وكل زمان من هذه الأزمنة شرع في أساس بنائه كل على حدة، ونجده خططها كالتالي:[2]

- **الفعل الماضي:** يُبنى على [الفتح (الأصل) + الضم + السكون].

← الفتح: لم تتَّصل به [تاء الفاعل + واو الجماعة].

← الضم: اتصلت به [واو الجماعة بعدها ألف].

← السكون: اتصلت به [تاء الفاعل + نون الجماعة + نون النسوة].

بين الكاتب أن العلامة الأصلية للفعل الماضي هي الفتح، أما باقي العلامات تكون في بعض المواضع إثر ارتباطها بعوامل أخرى.

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 21.

[2] المرجع نفسه، ص 21.

- **الفعل الأمر**: يبنى على [السكون (الأصل) + حذف حرف العلة + النون]:[1]

  ← السكون: لم يتصل به [ألف الاثنين + ياء المخاطبة + غير معتل الآخر].

  ← حذف حرف العلة: إذا كان معتل الآخر.

  ← حذف النون: إذا اتصل بألف الاثنين.

بالنسبة للفعل الأمر فعلامته الأصلية هي السكون.

- **الفعل المضارع:** ذكر "مرزوق" خاصية تميز المضارع عن باقي الأزمنة وهي ثبوت حركته إذ دخلت عليه "لم".

أما بناءه فيبنى على [السكون + الفتح].[2]

← السكون: إذا اتصلت به نون النسوة.

← الفتح: إذا اتصلت به [نون التوكيد الخفيفة والثقيلة].

إن أصل الفعل مبني لأنه يبنى في الأزمنة الثلاثة.

دمج الدكتور فاتح مرزوق بين المخططات والرموز في عرضه لبناء الأفعال، وهذا ما ساعده على جعل القاعدة مختصرة ومسيرة أكثر بغية الاستدراك السريع.

- **إعراب الفعل المضارع:** يعرب الفعل المضارع على الحالات الآتية:

➢ منصوب: سبق بناصب/ مجزوم: سبق بجازم/ مرفوع: لا يوجد جازم ولا ناصب.[3]

- من هذا التقسيم نستنتج أن البناء يكون في الزمن الماضِ والأمر مطلقا أما الزمن الحاضر فله حالات بناء وحالات إعراب معينة.

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 22.

[2] المرجع نفسه، ص 22.

[3] المرجع نفسه، ص 23.

شرع بعدها في بناء الحروف إذ قال بأن كل الحروف مبنية [الضم + الفتح + الكسر] وفصلها على النحو التالي:[1]

- على الضم: [حرف واحد (منذ)].
- على الفتح: ويقع في:
  - رُبَّ.
  - الأحرف المشبهة بالفعل (إن، أن، ليت، كأن، لكن، لعل).
  - حروف العطف (ثم، الفاء، الواو).
  - حروف الاستفهام (أ).
- على الكسر: (الباء، اللام).
- على السكون: [إذ الفجائية، هل، إلى، على، من، بل، قد، أو، أم، حتى، إن الشرطية، إن المصدرية، لم، لن، لو (مصدرية، تقليلية، امتناع، لا امتناع، لولا الشرطية)].

ومنه فإن الحروف جميعها مبنية وتأتي إما على حرف واحد أو أكثر، إما تكون عاملة فتؤثر على ما بعدها من كلام كنواسخ الابتداء أو غير عاملة، ساعدت الأسهم على توضيح حالات بناء الحروف من خلال التمثيل البصري.

بعد شرح "المؤلف" للقواعد السابقة، عرض تطبيقين نموذجين شمل فيهما كل ما جاء في الوحدة، حيث قدم حلًا توضيحيا معتمدًا فيه على نوع من أنواع المخططات وهي الجداول الملونة التي اعتمد فيها على الحلول الإعرابية الخاصة بقواعد الوحدة للفهم وتبسيط المعرفة أكثر.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 23، 24.

ختم الوحدة الثانية بعلامات الإعراب الأصلية والفرعية، بين فيها كلا من العلامات الأصلية والفرعية.

- العلامات الأصلية= [الرفع (الضمة) + النصب (الفتحة) + الجر (الكسرة) + الجزم (السكون)].[1]

  - الرفع = الضمة (ُ).
  - النصب = الفتحة (َ).
  - الجر = الكسرة (ِ).
  - الجزم = السكون (ْ).

- أما العلامات الفرعية فأدرجها كالتالي: (الواو + الألف + الياء).

  - الرفع = [الواو (الجمع المذكر السالم+ المثنى+ الأسماء الستة)+ الألف المثنى].
  - النصب = [الألف (الأسماء الستة)].
  - الجر = [الياء (الجمع المذكر السالم+ المثنى+ الأسماء الستة)].

نستخلص من شرحه أن العلامات الأصلية تمثل الحركات الإعرابية المعروفة وهي أربعة: الضمة والفتحة والكسرة والسكون، أما العلامات الفرعية فهي الحروف التي تعوض الحركات الأصلية وتحل محلها.

موازنة استخدام الأسهم مع الرموز في عرض العلامات الأصلية والفرعية جعل القاعدة النحوية أكثر وضوحًا للطالب من خلال التمثيل البصري.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 28.

3.2.2 وحدة ما ينوب عن الإعراب:

فصل "مرزوق" في هذه الوحدة مجموعة من القواعد التي تنوب في الإعراب وتعلل أسباب الحذف أو الزيادة أو الرفع أو النصب أو غير ذلك، صنفها كالتالي:

- الأسماء الستة، المثنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، الاسم غير المتصرف، الأفعال الخمسة، المضارع معتل الآخر، الإعراب الظاهر والتقديري.

- الأسماء الستة حصرها في: أبوه، أخوه، فوه، حموه، ذومال، هنوه (شيء نكرة).
  - قسم شروط الإعراب الأسماء الستة بالحركات إلى:
    - أن تكون مثناة/ جمعا.
    - أن تكون مكبرة.
    - أن تكون مضافة إلى ياء المتكلم.
  - أما حالات إعرابها بالحروف فقسمها إلى ثلاثة:
    - الرفع بـ (الواو)/ النصب بـ (الألف)/ الجر بـ (الياء).

يسعى صاحب الكتاب هنا إلى إثبات مرونة اللغة، وحرص العرب على سهولة النطق وجمال اللفظ.

- لغات الأسماء الستة: للأسماء الستة ثلاث لغات مسموعة عند العرب:
  - لغة التمام/ الإتمام: الرفع بالواو والنصب بالألف والجر بالياء.
  - لغة النقص: حذف الواو (الرفع) + الياء (الجر) + الألف (النصب).
  - لغة القصر: الاقتصار على [(الألف) = رفعًا + نصبًا + جرًا].[1]

يريد "فاتح مرزوق" في حديثه عن اللغات الثلاث للأسماء الستة إظهار ثراء اللغة وتعدد لهجات العرب قديما، وهو دليل على مرونتها وتنوعها في التعبير، هذا التنوع

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 31، 32.

لا يضعف اللغة، بل يبرز قدرتها في احتواء لهجات مختلفة ضمن إطار قواعدي سليم.

اختصر المؤلف المفاهيم الطويلة وذلك من خلال استخدامه للرموز والأسهم في عرضه لقاعدة لأسماء الستة وهذا ما يسهل على الطالب تذكر القاعدة وتمكنه من استخدامها، وبعد استكماله من الأسماء الستة انتقل للمثنى وحصره في قواعد أساسية على النحو الآتي:

← التثنية = (اثنان 1 + 1) ضم اسم لاسم من اللفظ ذاته بألف ونون.

← ضم اسم + واو + اسم نفسه مثال: (أقبل زيد وزيد) = (أقبل الزيدان).

← التثنية تكون في الاسم وليس في الفعل والحرف؛ أي [التثنية = اسم ≠ الفعل + الحرف]. (تضربان) فهي تثنية الفاعل وليس الفعل فالألف فاعل.

- حالات إعراب المثنى:

← الرفع (بالألف نيابة عن الضمة).

← النصب (بالياء نيابة عن الفتحة).

← الجر (بالياء نيابة عن الكسرة).

أما شروط تثنية الاسم: فيشترط أن :

← يكون مفردا ومعربًا عدا (اسم الإشارة واسم الموصول)+ ليس بمثنى+ ليس بجمع مذكر سالم.

← لا يثنى التركيب الإسنادي.[1]

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 36، 37.

من خلال هذه القاعدة المختصرة التي توضح القواعد الأساسية للمثنى، نلحظ أنه صيغة تدل على اثنين أو اثنتين، وإعرابه يكون بالعلامات الفرعية وليس الأصلية.

ساعدت الأسهم والرموز على عرض القواعد الأساسية التي يتميز بها المثنى على غيره بشكل موجز وميسر.

- جمع المذكر السالم عرفه "فاتح مرزوق" على أنه ما فاق الاثنين وينتهي بواو وياء ونون، أما حالات إعرابه فيعرب على ثلاث حالات:
  - الرفع بالواو.
  - الجر والنصب بالياء.
  - والملحق بجمع مذكر سالم يعرب حسب موقعه في الجملة.[1]
  - جمع المذكر السالم يستخدم للإشارة لأكثر من مذكر واحد، كما يأتي دائما في شكل واحد بغض النظر عن عدد الأشخاص طالما أنهم مذكرون.
- جمع المؤنث السالم: ما جمع بألف وتاء مزيدتين (هند ← هندات) وهو على أربعة أنواع:
  - مؤنث بالمعنى (هند ← هندات).
  - مؤنث بالتاء (طلحة ← طلحات).
  - مؤنث بالمعنى والتاء (فاطمة ← فاطمات).
  - مؤنث بألف ممدودة ومقصورة (صحراء ← صحراوات).
  - حالات إعرابه:
    - الرفع والجر بحركاته الأصلية.
    - النصب بالفتحة نيابة عن الكسرة.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 40، 41.

- الفرق بين جمع المؤنث السالم وجمع التكسير أن جمع المؤنث مفرده مؤنث وجمع التكسير مفرده مذكر.[1]

من خلال هذه القاعدة نستخلص أن جمع المؤنث السالم يصاغ بإضافة "ت" إلى مفرد المؤنث، ويأتي دائما بصيغة مؤنثة ويعرب بالعلامات الأصلية.

وظف المؤلف الأسهم في هذه القاعدة لإبراز أنواع جمع مؤنث السالم وحالات إعرابه مع التمثيل قبل وبعد دخوله عل الكلمة وهذا ما بسّط الفهم على الطالب.

- ناقش بعدها الاسم غير المتصرف كالآتي:

- أن يحوي على علتين فرعيتين من العلل.
  - إعرابه: يجر بالفتحة نيابة عن الكسرة، لأنه ممنوع من الصرف شرط أن يكون الاسم غير معرف بـ ال التعريف ولا بالإضافة.
  - مواضع الاسم غير المتصرف:[2]

- التعريف والتأنيث.
- على صيغ منتهى الجموع.
- الصفة والوزن.
- وزن فعل مضارع.
- على وزنن فعلان.
- على وزن فعلاء وأفعلاء.

ومنه فإن الاسم غير متصرف لا يقبل التنوين وله شرطين في حالة إعرابه أن لا يكون معرفا بـ ال التعريف ولا بالإضافة.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 43، 44.

[2] المرجع نفسه، ص 45.

- الأفعال الخمسة: وضح "مرزوق" قاعدتها على النحو الآتي:
  - كل فعل مضارع اتصلت به ألف الاثنين (فاعل) = يقومان، واو الجماعة (فاعل) = يقومون، ياء المخاطبة (فاعل) = تقومين.
  - الأفعال الخمسة = (تفعلون/ يفعلون، تفعلان/ يفعلان، تفعلين).
  - حالات إعرابها:[1]

الرفع: ترفع بثبوت النون.

النصب، الجزم: تنصب وتجزم بحذف النون.

نستنتج من كلام المؤلف أن الأفعال الخمسة هي أفعال تأتي بصيغة المضارعة وتكون مبنية على "واو" أو "ياء" أو "ألف" وتظهر تأثيراتها في تغيير الحركة وفقًا للفعل، وضّح المؤلف في شرحه للأفعال الخمسة ارتباطها بالقواعد النحوية الأخرى وذلك من خلال استخدامه للرموز وهذا ما يجعل القاعدة النحوية أكثر ترسيخًا وثباتًا في ذهن الطالب.

- الفعل المعتل الآخر: ينتهي بـ (الياء (ي) + الواو (و) + ألف مقصورة (ى).[2]
  - حالات إعرابه ثلاثة:

الرفع: بضمة مقدرة: (يصفوا اللقاء).

الجزم: تحذف الحركة (لم يصفُ).

النصب: مع (الواو + الياء) تظهر الحركة: (لن يصفُوَ).

- المضارع المعتل الآخر هو نوع من أنواع الفعل المضارع الذي يتغير آخره في حالات الإعراب أما في حالة الجزم فيحذف حرف العلة نيابة عن السكون.

ختم "مرزوق" القاعدة بفائدة:

- الإعراب الظاهر والإعراب التقديري:

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 48.

[2] المرجع نفسه، ص 51.

- الإعراب التقديري هو ما يمنع من النطق به مانع وينقسم إلى ثلاثة أقسام:
  - التعذر = [ا + ى]. (دعا الفتى بالحق).
  - الثقل = [الواو + الياء]. (يقضى القاضي على الجاني).
  - المناسبة = [اسم + ياء المتكلم]. (شكرت ربي).
- بعد عرض المؤلف لأقسام الإعراب التقديري شرع في عرض قواعد نحوية مهمة، والتي جاء مختصرها في أن النواصب التي تسبق الأفعال تلغي الثقل وأيضا الأسماء التي ياءها أصلية وتأتي في حالة النصب تلغي الثقل.
- بعد ذلك واصل في استكماله لعرض الإعراب الظاهر وهو ما ظهرت فيه الحركة في آخر الكلمة؛ أي: كل فعل أو اسم ليس في آخره [تعذر + ثقل + مناسبة] فإعرابه إعراب ظاهرا لفظي.[1]

من كلام صاحب الكتاب نستخلص أن الإعراب الظاهر ما كان آخره متحركا ونستطيع التلفظ به، أما المقدر لا تظهر الحركة الإعرابية فيه بل يتم تقديرها بناءً على السياق الذي ترد فيه، تجلّت أهمية الرموز في هذه القاعدة من خلال إبراز خصائص كل من الإعراب التقديري والظاهر بطريقة رمزية بصرية واضحة.

4.2.2 وحدة النكرة والمعرفة:

انطلق "فاتح مرزوق" في هذه الوحدة بالنكرة والمعرفة قدم تعريفًا لكل منهما، بعدها شرح أنواع المعارف يليه العلم ثم اسم الإشارة والاسم الموصول بعدها المعرف بأل واختتم بالمعرف بالإضافة.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 54، 55.

عرف النكرة على أنها اسم شاع في جنسه؛ أي أنه ليس بمعرف مثل رجل وفرس، أما المعرفة ما وضع لشيء معين:[1]

إذن فالنكرة اسم يدل على شيء غير معين تستخدم للإشارة إلى أشياء بشكل عام، أما المعرفة تستخدم للدلالة على التحديد والتعريف في الجملة.

بعدها قدم مخططًا توضيحيا لكل القواعد المذكورة في هذه الوحدة والتي شملت أنواع المعارف، وأضاف إلى ذلك نموذجا تطبيقيًا مع حل له.

- استهل أنواع المعارف بالضمير وهو ما دلّ على (متكلم/ غائب/ مخاطب). وهو قسمين: (مستتر+ بارز).[2]

المستتر: وينقسم إلى قسمين: وجوبا + جوازا
- وجوبًا: (أنا+ نحن+ أنت).
- جوازًا: (الغائب).

بارز: وينقسم إلى قسمين: [متصل+ منفصل].

تسهم الضمائر في تسهيل الحديث والإشارة دون الحاجة لتكرار الأسماء. ويأتي إما ظاهرا أو مستترًا.

وقد شرح "مرزوق" قاعدة الضمير باستخدام مخطط واضح ومنظم، مما يساعد على ترسيخ المعرفة وتيسير فهمها لدى الطالب.

- انتقل بعد ذلك إلى "العلم" عرّفه على أنه ما عُلق على شي بعينه.
  - العلم باعتبار التشخيص وهو قسمان: علم الشخص وعلم الجنس.
  - العلم باعتبار المفرد والمركب:[3]

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 57.

[2] المرجع نفسه، ص 60.

[3] المرجع نفسه، ص 63.

- مفرد
- مركب: وينقسم إلى: تركيب إضافي، إسنادي.

اسم العلم يعد من أهم الأدوات في اللغة لتحديد المسمى بوضوح وبدون لبس.

- واصل بعد ذلك بـ اسم الإشارة فعرفه على أنه ما يشار به إلى الأشياء المشاهدة المحسوسة، أما أقسامها فقد وضحها صاحب الكتاب كالتالي:[1]

- المفرد المذكر والمؤنث: (ذِي، ذهِ، ذِهْ، ذاتُ، ذِ هي، تِي، تِهِي، تِهِ، تَا).
- للتثنية المذكر: (ذانِ، ذني).
- للتثنية المؤنث: (تان، هاتين).
- لجمع المذكر والمؤنث: (أولئك).

يساعد اسم الإشارة في تحديد المشار إليه بطريقة واضحة ودقيقة. قسّم "مرزوق" أنواع أسماء الإشارة بشكل تخطيطي، بحيث يسهل على الطالب فهمه واستدراكه.

انتقل بعد ذلك للاسم الموصول عرفها على أنها توصل بكلام بعدها هو من تمام معناها، وتنقسم إلى قسمين:[2]

- الخاصة:
  - للمذكر وتثنية المذكر (الذي).
  - المؤنث وتثنية المؤنث (التي، اللتان).
  - جمع مؤنث (اللائي، اللاتي).
- المشتركة: (من، ما، أي، ذو، ذا).

يسهم الاسم الموصول في بناء الجمل ويزيد في وضوح المعنى والترابط بين الأجزاء.

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 65.

[2] المرجع نفسه، ص 68.

تطرق "فاتح مرزوق" بعدها إلى المعرف بـ أل لم يذكر تعريفا له، بل انطلق من أقسامه وقسمها إلى ثلاثة أقسام على النحو الآتي:[1]

- أل العهدية: شرطه أن يكون معلوما لدى المخاطب وهو نوعان:
  - العهد الذكري.
  - العهد الذهني.
- أل الجنسية: ما يطلق على كل جنس.
- أل الاستغراقية: أن تكون للاستغراق وهو قسمين:
  - استغراق جميع الأفراد.
  - استغراق في المدح والذم.

استعمل الأسهم في عرضه لأقسام "المعرف بأل" وكل قسم قابله بما يطابقه من خصائص، وهذا ما ساعد على توضيح الفروق بينها، ثم أنهى "المؤلف" هذه الوحدة بـ "المعرف بالإضافة" فهو آخر المعارف؛ كونه يعتمد على المعارف السابقة، لخص قاعدته في أنه: [اسم نكرة + اسم معرفة].

أما مواضعه فتأتي كالآتي:[2]

- بعده اسم معرف بأل = [اسم نكرة + اسم معرف بأل].
- يتصل به ضمير = [اسم نكرة + ضمير متصل به].
- بعده اسم موصول = [اسم نكرة + اسم موصول].
- بعده اسم إشارة = [اسم نكرة + اسم إشارة].
- بعده اسم علم = [اسم نكرة + اسم علم].

يساعد هذا النوع في تحديد وتوضيح المقصود بالاسم في الجملة ويضيف مستوى من الوضوح.

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 71.

[2] المرجع نفسه، ص 73.

5.2.2 وحدة المرفوعات من الأسماء:

وهي آخر وحدة اختتم بها صاحب الكتاب، شرح وفصل فيها عن أنواع المرفوعات، من المبتدأ والخبر، انتقالا لنواسخ الابتداء (إن وأخواتها، كان وأخواتها)، ختامًا بالفاعل ونائب الفاعل، بدأ بالجملة الاسمية: مبتدأ (مسند إليه) + خبر (مسند).

- المبتدأ = [مرفوع + معرف بأل + في بداية الكلام (العلم نور)].
- الخبر = [مرفوع + نكرة + يأتي بعد المبتدأ].

– ذكر مسوغات الابتداء بالنكرة كالتالي:[1]

- قبله نفي.
- قبله استفهام.
- المبتدأ يكون موصوف.
- حرف جر + اسم مجرور + اسم نكرة.

يعد المبتدأ أساسًا للجملة الاسمية التي ترتكز على وصفه أو إخبار شيء عنه، أما الخبر فيبين ويوضح حالة المبتدأ ويأتي مرفوعًا، أما الخبر الواقع جملة: فيأتي على ثلاثة مواضع:[2] جملة فعلية/ جملة اسمية/ شبه جملة، وقد ساعدت طريقة الرموز والمخططات على توضيح موضع كل من الخبر والمبتدأ وإظهار العلاقة التي بينها.

انتقل بعدها إلى نواسخ الابتداء كعنصر ثان في الوحدة، عرض كان وأخواتها في شكل بيت شعري كالتالي:[3]

كان ظل بات أضحى أصبحا أمسى وصار ليس، زال برحا

فتئ، وأنفك، وهذي الأربعة لشبه النفي، أو لنفي متبعه.

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 75.

[2] المرجع نفسه، ص 76.

[3] المرجع نفسه، ص 79.

وهي نوعان:

- التي تعمل دون شرط: [كان، أصبح، أضحى، أمسى، بات، صار، ليس].
- التي تعمل بشرط: [مازال، مابرح، مافتئ، أنفك].

ثم ذكر حالات تقدم الخبر: وهي ثلاث حالات:

- إما تأخير الخبر وهو الأصل: [فعل ماضٍ ناقص + اسم كان + خبر كان].
- أو توسط الخبر بين الفعل واسمه: [فعل ناقص + الخبر + الاسم].
- أو تقدم الخبر على الفعل والاسم: [خبر كان + الفعل الناقص + اسم كان].

بعدها شرع في عرض خصائص تتميز بها كان وهي:[1]

- حذف نونها في المضارعة.
- تكون زائدة في صيغة التعجب (ما أفعل!) [ما + كان + أفعل + اسم].
- حذفها مع (إن + لو تعليلية) = (فعل + لو + اسم منصوب (خبرًا)].

وبذلك تحول كان وأخواتها الجملة من حالة الرفع إلى حالة الرفع والنصب وفقًا لتركيب الجملة.

تابع بعد ذلك بأن وأخواتها، استهل بتسميتها بالأحرف المشبهة بالفعل وعرضها في الشكل الآتي: (إن/أن + كأن + ليت + لعل + لكن).

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 80.

أما معانيها فأدرجها كالآتي:[1]

- إن + أن = التوكيد.
- كأن = التشبيه.
- ليت = التمني.
- لكن = الاستدراك.
- لعل = الترجي.

- أحكامها: اسم إن = يكون منصوبا وخبرها = يكون مرفوعا.

إن وأخواتها تنصب المبتدأ و يسمى اسمها وتبقي الخبر مرفوعا ويسمى خبرها إضافة على هذا أن عناصرها مجموعة من الأساليب التي تمثل الظواهر البلاغية.

قدّم "المؤلف" عرضا لإن وأخواتها مبينًا دلالاتها باستخدام الأسهم والرموز، وهذا ما ساعد في تبسيط النحوية وفهمها.

- الفاعل: استهل المؤلف أولا على تبيين قاعدة الفاعل على النحو الآتي:[2]

- ج. ف = فعل (مسند) + فاعل (مسند إليه).
- فعله يكون حقيقة (قام الطالب) + حديثا عنه (مات الرجل).
- يسأل عنه بـ (من الذي؟).

- بعدها عرض كيف يردُ الفاعل:

- يردُ اسمًا صريحًا: [فعل + اسم].
- يردُ مصدرًا مؤولًا: [أن المصدرية، ما المصدرية + أن المشددة].

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 83.

[2] المرجع نفسه، ص 88.

نوجز الكلام في أن الفاعل ينفذ الحدث الذي يعبر عنه الفعل وعادة ما يأتي بعد الفعل، علامته الرفع.

- نائب الفاعل: اختصر الأستاذ قاعدته في شكل معادلة على النحو الآتي:

← نائب الفاعل = [فعل مبني للمجهول (فُعِل + فُعِّل + يُفْعَلُ + يُستَفعل) + مفعول].

ثم ذكر أسباب حذف الفاعل وأدرجها في ثلاثة أمور: للجهل به، للعلم به، للإبهام.

واختتم القاعدة بفائدة ذكر فيها حالة حذف نائب الفاعل، إذ يحذف بعد (إذ الظرفية الشرطية)[1]، ومن كلام الأستاذ "مرزوق" نستنتج أن نائب الفاعل يحل محل الفاعل عندما يكون غير محدد أو مفقود أي يأخذ مكانه في الجمل المبنية للمجهول ويرفع كما يرفع الفاعل.

كل القواعد المذكورة سابقا هي قواعد عرضها المؤلف في كتابه باستخدام المخططات والرموز، وهي طريقة مبسطة وميسرة سهّلت على الطالب فهم القواعد النحوية بشكل أسرع وأدق، وساعدت على ترسيخها من خلال التعلم البصري، حيث استخدم الأسهم لبيان العلاقات النحوية، والرموز لتوضيح العلاقة القائمة بين المفردات والمعاني.

ثانيا: منهجية المؤلف في عرض القواعد النحوية وتحليل المحتوى

1. **كيفية استخدام المخططات لعرض المفاهيم:**

تصنّف المخططات من أنجح الطرق التعليمية الحديثة لعرض المفاهيم؛ خاصة عندما يكون الموضوع واسعًا ويحتوي على الكثير من الفروع كموضوع النحو العربي الذي هو

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 92، 93.

أساس دراستي. وفي هذا العنصر سأقدم كيفية استخدام هذه الطريقة في عرض المفاهيم خطوة بخطوة على النحو التالي:[1]

- تحديد الموضوع أو الدرس المطلوب عمل مخطط مفاهيم له.
- تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية من تدريس المفاهيم النحوية، التي تم اختيارها وتحديدها.
- تحليل مضمون الدرس النحوي بهدف التعرف على المفاهيم الرئيسية والفرعية.
- تصنيف المفاهيم التي حددت في الخطوة السابقة حسب مستوياتها والعلاقة بينها إلى نوعين :
  - مفاهيم مجردة.
  - مفاهيم ترتبط معا بعلاقات.
- تحديد أهم الصفات والخصائص الأساسية للمفاهيم النحوية.
- ترتيب المفاهيم النحوية تنازليا من الأعم إلى الأقل عمومية.
- التوصيل بين المفاهيم بأسهم وكلمات ربط مناسبة.
- وضع الأمثلة في أسفل المخطط.
- صياغة تعريف المفهوم النحوي.
- عرض أمثلة جديدة ومطابقتها مع المفهوم النحوي.
- إعادة بناء المخططات من قبل الطلاب كواجب منزلي.

نستنبط من هذه الخطوات أنّها تراعي مبدأ التدرج في التعلم بدءًا من تحديد الموضوع والأهداف، مرورا بتحليل المحتوى وتصنيف المفاهيم، وصولًا إلى التمثيل البصري للمعلومة

[1] عطية إسماعيل، محمد أبو الشيخ، أثر استخدام مخططات المفاهيم في تدريس النحو العربي على التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف العاشر الأساسي، إشراف: أمين بدر، أطروحة الدكتوراه، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007، ص 72.

وتوظيفها في مواقف تعليمية، كما تبرز أهمية الانتقال من المعرفة المجردة إلى التطبيق الواقعي، مما ينمي الفهم العميق والاستيعاب لدى الطالب. كما تتيح هذه الخطوات بناء تصور شامل ومنظم للدرس النحوي، وتساعد في ترسيخ المفاهيم من خلال التكرار، الربط والتطبيق.

2. أمثلة تطبيقية من الكتاب:

يُعد اعتماد المخططات من الطرق التعليمية الحديثة التي تسهم في تبسيط المفاهيم المجردة وتقربها إلى ذهن المتعلم، وفي هذا العنصر سنعرض بعض الأمثلة التطبيقية من "كتاب النحو العربي بطريقة المخططات" لإبراز كيف يمكن توظيف المخططات في تقديم المفاهيم النحوية الأساسية بطريقة تراعي فيها البساطة، والوضوح والارتباط المنطقي بين العناصر.

المثال 1: يمثل عرض تخطيطي لقاعدة اسم الإشارة.[1]

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 65.

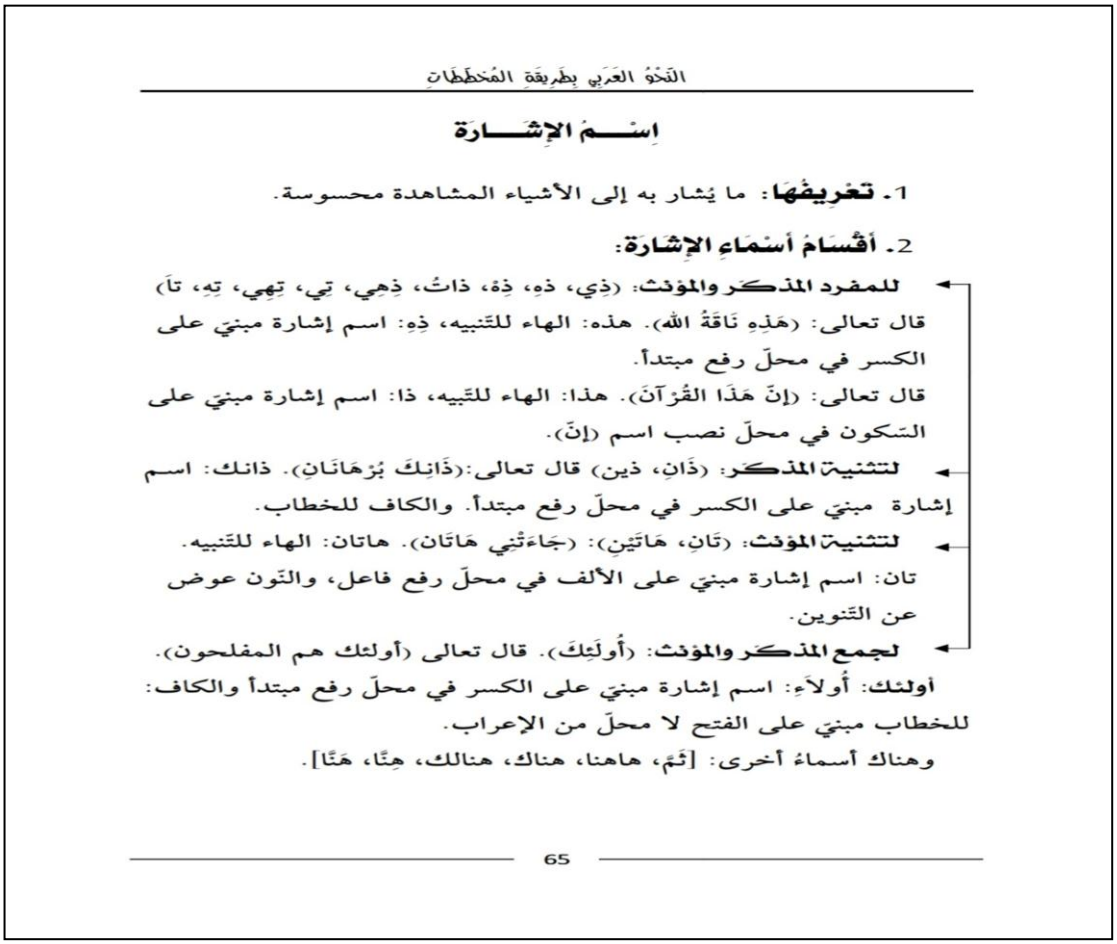

النَحْوُ العَرَبِي بِطَرِيقَةِ المُخَطَطَاتِ

اِسْـــمُ الإِشَـــارَة

1. **تَعْرِيفُهَا:** ما يُشار به إلى الأشياء المشاهدة محسوسة.

2. **أَقْسَامُ أَسْمَاءِ الإِشَارَة:**

- **للمفرد المذكر والمؤنث:** (ذِي، ذهِ، ذِهْ، ذاتُ، ذِهِي، تِي، تِهِي، تِهِ، تاَ)
  قال تعالى: (هَذِهِ نَاقَةُ الله). هذه: الهاء للتّنبيه، ذِهِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ.
  قال تعالى: (إنّ هَذَا القُرْآنَ). هذا: الهاء للتّبيه، ذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسم (إنّ).
- **لتثنية المذكر:** (ذَانِ، ذين) قال تعالى:(ذَانِكَ بُرْهَانَانِ). ذانك: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ. والكاف للخطاب.
- **لتثنية المؤنث:** (تَانِ، هَاتَيْنِ): (جَاءَتْنِي هَاتَان). هاتان: الهاء للتّنبيه. تان: اسم إشارة مبنيّ على الألف في محلّ رفع فاعل، والنّون عوض عن التّنوين.
- **لجمع المذكر والمؤنث:** (أُولَئِكَ). قال تعالى (أولئك هم المفلحون).

أولئك: أُولاَءِ: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ والكاف: للخطاب مبنيّ على الفتح لا محلّ من الإعراب.
وهناك أسماءُ أخرى: [ثَمَّ، هاهنا، هناك، هنالك، هِنَّا، هَنَّا].

65

مزج "المؤلف" في عرضه قاعدة "اسم الإشارة" بين المخططات والرموز، وذلك من خلال إبرازه لكلتا الطريقتين أثناء عرضه للقاعدة النحوية، هذا ما يسّر على الطالب عملية الفهم والاستيعاب، إضافة إلى بناء تصور شامل للمفهوم؛ ممّا ينعكس إيجابًا على الطالب في عملية الفهم والتذكر.

المثال 2: يمثل عرضا لنموذج تطبيقي استكمالاً لقاعدة اسم الإشارة.[1]

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 66، 67.

النَّحْوُ العَرَبِي بِطَرِيقَةِ المُخَطَّطَات

3. **نَمُوذَجٌ تَطْبِيقِيٌّ**: أعرب ما تحته خطّ إعرابا مفصّلا.

- قال تعالى: ﴿ إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ ٱلْقَصَصُ ٱلْحَقُّ ﴾ [آل عمران: 62]
- قال تعالى: ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ ﴾ [البقرة: 134]
- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْمُبِينُ ﴾ [الجاثية: 30]
- قال تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان: 20]
- قال تعالى: ﴿ هَٰذَانِ خَصْمَانِ ٱخْتَصَمُوا۟ فِى رَبِّهِمْ ﴾ [الحج: 19]
- قال تعالى: ﴿ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ ﴾ [القصص: 27]
- قال تعالى: ﴿ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴾ [البقرة:5]

4. **حلُ النموذج التطبيقيّ**: إعراب ما تحته خطّ.

الكلمة	إعرابها
إنّ هذا	الهاء: للتّنبيه. ذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ نصب اسم (إنّ).
تلْكَ	تِي: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. اللاّم للبعد، والكاف للخطاب.
ذلِكَ	ذا: اسم إشارة مبنيّ على السّكون في محلّ رفع مبتدأ. اللاّم للبعد حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب، والكاف للخطاب.

66

النَّحْوُ العَرَبِي بِطَرِيقَةِ المُخَطَّطَات

ثمّ	اسم إشارة مبنيّ على الفتح في محلّ نصب على الظّرفيّة المكانيّة.
هذان خصمان	الهاء: للتّنبيه، ذان: اسم إشارة مبنيّ على الألف في محلّ رفع مبتدأ. خصمان: خبر مرفوع وعلامة رفعه الألف نيابة عن الضّمّة؛ لأنّه مثنّى، والتّنوين عوض عن الاسم المفرد
هاتين	الهاء: للتّنبيه، تين: اسم إشارة مبنيّ على الياء في محلّ جرّ عطف بيان/ بدل.
أولئك	أولاء: اسم إشارة مبنيّ على الكسر في محلّ رفع مبتدأ. الكاف للخطاب: حرف مبنيّ على الفتح لا محلّ له من الاعراب. وجملة (هم المفلحون): ج اسميّة في محلّ رفع خبر

67

1

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 67.

استنادًا إلى هذا النموذج، يمكننا القول: إنّ المؤلف قدم نماذج تطبيقية باستخدام الجداول الملونة، وهي شكل من أشكال المخططات التنظيمية، ليبرز دور المخططات في ربط الجانب النظري بالتطبيقي، حيث تساهم الجداول الأعرابية في عرض تنظيمي تحليلي بصري، متتابع لعناصر الجملة؛ وذلك من خلال استنباط الوظيفة النحوية لكل كلمة، وبهذا الشكل تعين في تبسيط العلاقات النحوية من خلال التسلسل النموذجي، كما تتميز الجداول بكفاءتها في الفصل بين ما هو نظري وما هو تطبيقي.

3. دراسة نوعية المخططات المستخدمة:

مزج المؤلف في كتابه بين الرموز الرياضية والمخططات التوضيحية، بحيث استعمل الرموز مع الاستعانة بالأسهم في شرحه للقاعدة النحوية، لم يفصل في شرحه بل اختصر وأجاز وذكر الأهم مع التوضيح بمثال أو مثالين فقط.

ومن بين الرموز التي استخدمها ووظفها في شرحه للقاعدة نجد:

- رمز (+): رمز اختزال سهل وسريع للتعبير عن "إضافة أو جمع"، كما نجد صاحب الكتاب استعمله في كل القواعد النحوية التي ناقشها بغرض الجمع، الاختصار، تفادي التكرار.

في عرضه للعلامات الأصلية وظفها كالآتي:[1]

← العلامات الأصلية = [الرفع (الضمة) + النصب (الفتحة) + الجر (الكسرة) + الجزم (السكون)].

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 28.

- رمز (−): استعمله الكاتب للإزالة والحذف، نجده قد وظفه في عدة مواضع، نأخذ على سبيل المثال في الوحدة الأولى عند شرحه لأقسام الكلمة؛ في قسم الكلم لخص مفادها في معادلة كالآتي:[1]

← الكلم = [لفظ + ثلاث كلمات فأكثر − إفادة].

رمز (−) في المعادلة سابقة الذكر يدل على نفي شرط الإفادة، إذ إن الكلم لا يشترط أن يكون مفيدا بذاته، ورمز الناقص هنا استعمل كأداة لنفي شرط الإفادة، لتوضيح الفرق بين الكلم والكلام.

- رمز (=): استخدم "فاتح مرزوق" هذا الرمز للربط بين الدال ومدلوله في شكل معادلة توضح صفات وشروط التي تميز مفهوم معين، على سبيل المثال في الوحدة الخامسة قدم تعريفًا للمبتدأ على أنه:[2]

← المبتدأ = [مرفوع + معرف بأل + في بداية الكلام].

يعني رمز (=) في هذه المعادلة: يتحقق المبتدأ إذا توفرت هذه الشروط.

- رمز (≠): استعمل المؤلف هذا الرمز لإبراز الفرق بين الجمل الصحيحة والجمل المخالفة لها، وهذا ما وضحه المؤلف في استعمالاته لهذا الرمز، نجده في عرضه لأحكام الفاعل في الوحدة الخامسة شرحها كالآتي:[3]

← لا يتقدم الفاعل = [فعل + فاعل] (قام أخوك) ≠ (أخوك قام).

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 10.

[2] المرجع نفسه، ص 75.

[3] المرجع نفسه، ص 89.

وضح صاحب الكتاب في هذا المثال أن العكس النحوي يغير الإعراب والمعنى، بدلًا من إطالة الكلام النظري في إثبات أنّ العكس النحوي يغير الإعراب والمعنى، لخّصها مرزوق في معادلة مختصرة بصرية، مجرد النظر إليها يفهم الطالب المقصد منها كل الرموز سابقة الذكر توفر على الطالب الجهد والوقت في فهم القواعد النظرية المجردة، إضافة إلى تثبيت معرفة القواعد النحوية في ذهن الطالب، كما تسهل عليها مراجعتها نسبة لاختصارها واقتصارها للقاعدة.

- رمز ( )، [ ]: وظفهما المؤلف في العديد من القواعد من بينهم في عرضه للعلامات الفرعية وهي: (الواو+ الألف+ الياء).

← في حالة الرفع = [الواو (جمع مذكر السالم + الأسماء الستة) + الألف (المثنى)] كالتالي:[1]

- الأقواس تؤدي دور الحاضنة التوضيحية وتحدد مواضع استعمال العلامات الفرعية.
- أما رمز (" "): فهو علامة تنصيص.

كل هذه الرموز استخدمها "صاحب الكتاب" لتبسيط الشرح وتسهيل الفهم واختصار القاعدة لأن الرموز تختصر كثيرا من الكلام النظري؛ و تحول القواعد المعقدة إلى صيغ مرئية سهلة الاستيعاب؛ كما تساعد في عرض القواعد بشكل مرتب ومنظم يسهل الرجوع إليها لاحقا.

*فائدتها ضم الخصائص التي تنفرد بها قاعدة نحوية معينة.

لم يقف "مرزوق" عند هذه الطريقة فقط، بل سعى في تطبيق طريقة أخرى وجعلها جزءًا من كتابه ألا وهي طريقة المخططات؛ والتي اعتمدها أكثر من طريقة الرموز، لأن الرموز

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 29.

استعملها في عرضه للقاعدة النحوية فقط، أما طريقة المخططات فاستخدمها فيكل أجزاء الكتاب، فالقاعدة وظف فيها الأسهم المتتابعة، أما الإعراب والتطبيق النموذجي وظف فيه الجداول، واسم الكتاب "النحو العربي بطريقة المخططات" وهو أقوى دليل على أنه غلَّب طريقة المخططات على الرموز

استخدام "فاتح مرزوق" للأسهم الأفقية المتواصلة في معظم القواعد التي ناقشها، كان الهدف منها التركيز على الطريقة البصرية والتنظيمية فيعرض القواعد النحوية، إضافة إلى ذلك تساعد الأسهم في تحديد العلاقة بين المفاهيم.

مثلا في وحدة الكلام وأقسام الكلمة، قسم الكلام ويتألف منه إلى أربعة أقسام على النحو الآتي:[1]

- الكلام: (اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها).
- الكلم: (ما يتركب من ثلاث كلمات فأكثر دون إفادة).
- الكلمة: (اللفظ الموضوع لمعنى مفرد).
- القول: يعم الجميع (الكلمة، الكلم، الكلام).

نستخلص من طريقة عرض "فاتح مرزوق" في تقسيمه للكلام أنه سعى في توضيح العلاقة التدريجية بين المصطلحات، وذلك بالاستعانة بالأسهم في تسهيل الفهم البصري والمنطقي؛ وتوضيح كيف يبني أحد المفاهيم على الآخر.

بعد استكمال المؤلف من عرض القاعدة النحوية، عرض بعض النماذج التطبيقية إضافة إلى إعراب خاص بالقاعدة النحوية المطروحة وذلك لتوضيح القاعدة أكثر وترسيخ

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 09.

المعرفة وكما قيل: بالمثال يتضح المقال، أما نوعية المخططات التي استعملها "المؤلف" في النماذج التطبيقية هي "الجداول الملونة" التي تعد من الطرق الحديثة والفعالة إذ تجعل القاعدة النحوية أسهل للطلبة، سنقدم نموذجا لتوضيح أكثر.[1]

نموذج تطبيقي: هات مفرد الأسماء الآتية مع توظيفها في جملة مفيدة: عَرَبٌ، أَعرَابٌ – أَبَابِيلَ.

حل النموذج التطبيقي: تحديد مفرد الأسماء، وتوظيفها في جملة:

الاسم	مفرده	توظيفه في جملة
عَرَبٌ	عربي	سجل أنا عربي
أَعرابٌ	أعرابي	لقيت أعرابيا يتقن الإعراب
أَبابيلَ	بابل	أرسل الله طير بابل على أصحاب الفيل

قَصَدَ أن يضيف لهاته الجداول ألوانا ثنائية، إذ مزج اللون الأبيض مع اللون الأزرق الفاتح، بغرض تعزيز الذاكرة البصرية؛ لأن الألوان تحفز تذكر المعلومات، إذ يصبح من السهل استرجاعها لاحقًا. إضافة إلى جذب الانتباه وزيادة التفاعل وإثارة اهتمام الطلاب.

إضافة إلى استعمال "صاحب الكتاب" التسطير في تقديمه للنماذج، بحيث يسطر على الكلمات التي لها علاقة بالقاعدة النحوية التي عرضها؛ ويقدم حلًا إعرابيًا لتلك الكلمات التي قام بتسطيرها يمثل بذلك تطبيقًا لتلك القاعدة نأخذ مثالا من الوحدة الثالثة في عرضه نموذج تطبيقي لقاعدة الأفعال الخمسة:[2]

قال تعالى: (وَلاَ هُمْ يُنْصَرُونَ) [البقرة: 48].

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 14، 15.

[2] المرجع نفسه، ص 49.

ينصرون: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل.[1]

اعتمد "المؤلف" التسطير تحت الكلمات التي يراد إعرابها، بحكم العلاقة التي تربطها بالقاعدة النحوية المعرضة، أمّا الغرض من هذه الطريقة التوجيه والانتباه؛ إذ يساعد على التركيز على موقع معين في الجملة لفهم القاعدة النحوية أكثر من خلال التطبيق.

4. مدى شمولية الكتاب للموضوعات النحوية الأساسية (التدرج والملائمة للمستوى التعليمي):

معيار الشمولية من أبرز المعايير التي يعتمد عليها في تقييم الكتب العلمية، لاسيما تلك التي تتناول قواعد النحو العربي لما يحمله من شساعة في القواعد فلابد أن تحيط بمختلف الموضوعات النحوية الأساسية، وبما أن دراستي على كتاب "النحو العربي بطريقة المخططات" لابد أن أُقيِّم الكتاب هل يتضمن القواعد المدرجة في البرنامج المقرر للجامعيين عامة[2] إضافة إلى مدى تحقق التدرج المنهجي فيه، فضلًا عن ملاءمته للمستوى التعليمي المستهدف، هذه الأخيرة تمثل ركيزة جوهرية في نجاح الكتاب مرجعيا، وهذا الجزء يتضمن ثلاث كلمات مفتاحية وهي كالتالي:

← **الشمولية:** هل يُلِم الكتاب بجميع الموضوعات النحوية المقررة في المستوى الجامعي؟.

← **التدرج:** هل ترتيب المواضيع داخل الكتاب يسير من السهل إلى الأكثر تعقيدًا؟.

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 49.

[2] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البرنامج الدراسي المقرر لمادة علم النحو (محاضرة+ أعمال موجهة)، سنة أولى 2023، 2024.

← **الملاءمة للمستوى التعليمي:** بما أن الكتاب موجه للطلبة الجامعيين، هل المواضيع عميقة وهل فيه أمثلة قريبة من مستوى الطالب؟.

والآن نقدم تفصيلًا لهاته العناصر التي أدرجناها كلاٌ على حدة:

1.4 شمولية الكتاب:

قبل الحديث عن مدى شمولية الكتاب للموضوعات النحوية الأساسية، لابد من الاستناد إلى مرجع آخر نستدل به، وبما أن الكتاب موجه للطلبة الجامعيين، ينبغي علينا التحقق والاستقصاء لمعرفة ما إذا كان شاملًا ومستوفيا لموضوعات الطلبة الجامعيين أم أنه فاقد لبعض القواعد، حتى يكون كلامنا مدعما وتبريرنا مقنعا، لضمان قوة حجتنا، ونظرًا لأن البرنامج الدراسي موحد على صعيد جميع الجامعات، احتكمت إلى البرنامج المقرر لطلبة السنة أولى جامعي كمرجع أستند عليه.

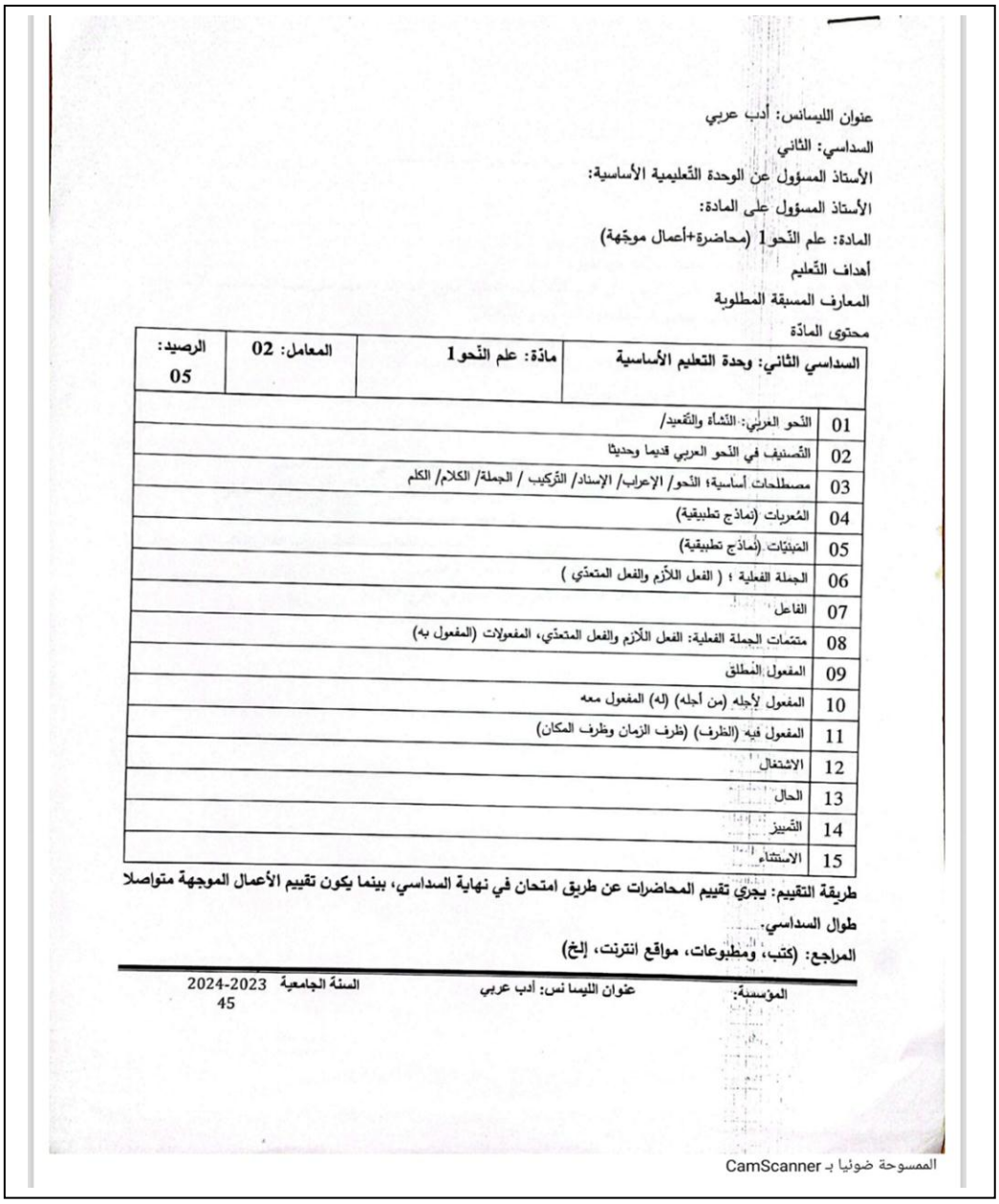

عنوان الليسانس: أدب عربي

السداسي: الثاني

الأستاذ المسؤول عن الوحدة التّعليمية الأساسية:

الأستاذ المسؤول على المادة:

المادة: علم النّحو1 (محاضرة+أعمال موجّهة)

أهداف التّعليم

المعارف المسبقة المطلوبة

محتوى المادّة

السداسي الثاني: وحدة التعليم الأساسية	مادّة: علم النّحو1	المعامل: 02	الرصيد: 05
01	النّحو العربي: النّشأة والتّقعيد/		
02	التّصنيف في النّحو العربي قديما وحديثا		
03	مصطلحات أساسية؛ النّحو/ الإعراب/ الإسناد/ التّركيب / الجملة/ الكلام/ الكلم		
04	المُعربات (نماذج تطبيقية)		
05	المبنيّات (نماذج تطبيقية)		
06	الجملة الفعلية ؛ (الفعل اللاّزم والفعل المتعدّي)		
07	الفاعل		
08	متمّمات الجملة الفعلية: الفعل اللاّزم والفعل المتعدّي، المفعولات (المفعول به)		
09	المفعول المطلق		
10	المفعول لأجله (من أجله) (له) المفعول معه		
11	المفعول فيه (الظرف) (ظرف الزمان وظرف المكان)		
12	الاشتغال		
13	الحال		
14	التّمييز		
15	الاستثناء		

طريقة التقييم: يجري تقييم المحاضرات عن طريق امتحان في نهاية السداسي، بينما يكون تقييم الأعمال الموجهة متواصلا طوال السداسي.

المراجع: (كتب، ومطبوعات، مواقع انترنت، إلخ)

المؤسسة: عنوان الليسانس: أدب عربي السنة الجامعية 2024-2023

45

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

صورة توضيحية للقواعد النحوية المبرمجة لمستوى سنة أولى جامعي.[1]

الآن نطرح سؤالا ونحاول الإجابة عنه بالمقارنة والرجوع إلى البرنامج المقرر كالآتي:

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البرنامج الدراسي المقرر لمادة علم النحو (محاضرة+ أعمال موجهة)، سنة أولى 2023، 2024.

- هل تضمن كتاب "النحو العربي بطريقة المخططات" لـ "فاتح مرزوق" جميع المحاور التي ذُكرت في البرنامج المقرر؟

من خلال المقارنة بين القواعد التي أدرجها المؤلف بالموضوعات المعتمدة في المقرر يتضح لنا أن المؤلف قد وظف بعض القواعد الأساسية الواردة في المقرر، في حين أغفل توظيف بعض القواعد الأخرى، إذ لم يذكر موضوع الاشتقاق والجمود، الذي يعد من المبادئ الأساسية في النحو قبل تصنيف أنواع الكلمة، كما أدرج اسم الجنس وأنواعه[1]، وهو عنصر يعد إلى حد ما خارجًا عن نطاق وحدة الكلمة وأقسامها.

ننتقل إلى محور الإعراب والبناء، فقد استوفت موضوعات الوحدة هذا التقسيم؛ حيث استهل المؤلف بتعريف الاسم موجزًا، ثم انتقل إلى بيان أسباب إعراب الاسم وبنائه ليتناول بعد ذلك تقسيم الفعل إلى معرب ومبني، ثم بناء الحروف واختتم بالعلامات الأصلية والعلامات الفرعية[2] يعد هذا التقسيم منطقيا كونه يستوفي جزءًا هامًا من الموضوعات المقررة ألا وهي المبنيات والمعربات، ومنه يمكننا القول يتوافق الكتاب مع المقرر في الوحدة الثانية.

نصل إلى محور ما ينوب في الإعراب، وهو القسم الذي ضمنه مرزوق في مجموعة من القواعد، من بينها: الأسماء الستة، المثنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم، الاسم غير المتصرف، الأفعال الخمسة، الفعل المضارع المعتل الآخر، بالإضافة إلى الإعراب الظاهر والإعراب التقديري[3]. إلا أن هذه القواعد لا تندرج ضمن البرنامج المقرر، ويُحتمل أن يعود إدراجها من قِبل المؤلف إلى رغبته في تزويد الطالب الجامعي بقواعد إضافية تساعده على فهم الظواهر الإعرابية بشكل أدق.

---

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 05.

[2] المرجع نفسه، ص 05.

[3] المرجع نفسه، ص05

ينطبق الأمر نفسه على وحدة النكرة والمعرفة، ووحدة المرفوعات[1] حيث إن القاعدة الوحيدة التي وردت في وحدة المرفوعات وتتوافق مع ما هو مقرر دراسيًا هي قاعدة الفاعل، أما باقي القواعد لم تندرج ضمن محتويات البرنامج الرسمي.

هناك إغفال لبعض الموضوعات النحوية الأساسية المقررة في المنهاج الدراسي، التي لم يُشر إليها "المؤلف" في كتابه، ومن بين هذه الموضوعات الجملة الفعلية بأنواع أفعالها (اللازم والمتعدي) ومتمماتها، بالإضافة إلى المنصوبات، وعلى رأسها: المفعول به، المفعول فيه، المفعول لأجله، المفعول المطلق، فضلا عن الحال والتمييز والاستثناء.[2]

لم يتحدث "المؤلف" عن أي نوع من هذه القواعد سابقة الذكر. ومن جهة أخرى نجده أدرج في بعض الوحدات التي لم تدرج في المقرر، مثل وحدة ما ينوب عن الإعراب ووحدة النكرة والمعرفة.[3]

بعد إجراء مقارنة بين القواعد التي أدرجها المؤلف في كتابه والمقرر الدراسي، يمكنني تقييم مدى شمولية الكتاب للموضوعات النحوية المقررة كالآتي:

يمكن القول: إن الكتاب تضمن عددا معتبرا من القواعد النحوية المقررة، إلا أنه أغفل معالجة بعض المحاور الأساسية، مثل المنصوبات ومتممات الجملة الفعلية. ومع ذلك، لا يمكن إنكار أن الكتاب قدم مجموعة من القواعد المفيدة التي تُسهم في دعم الطالب خلال مسيرته التعليمية.

---

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 05.

[2] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البرنامج الدراسي المقرر لمادة علم النحو (محاضرة+ أعمال موجهة)، سنة أولى 2023، 2024.

[3] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 05.

1.4 التدرج في عرض المحتوى:

اتبع المؤلف تدرجًا منظمًا في عرضه للمحتوى، حيث انتقل بشكل منهجي من المفاهيم البسيطة إلى المركبة، ومن العام إلى الخاص، مما يعكس حرصه على تسهيل الفهم وترسيخ المعارف لدى المتلقي ونقسم هذا التدرج إلى:

- **التدرج في الصعوبة:** اعتمد تقديم المفاهيم السهلة أولا، ثم الانتقال إلى الأكثر تعقيدًا، مثال ذلك في عرضه لقاعدة الأسماء الستة عرفها؛ ثم تكلم عن شروط إعرابها بالحركات انتقل بعد ذلك لحالات إعرابها بالحروف، ختم القاعدة بلغات الأسماء الستة[1] وبناءً على هذا، يمكن الاستنتاج أن المؤلف اعتمد في عرضه للقاعدة على مبدأ الانتقال من السهل إلى الأكثر تعقيدًا.
- **التدرج في التسلسل المنطقي:** يتم ذلك من خلال ترتيب القواعد بحسب علاقتها ببعضها بعض مثال: في شرح صاحب الكتاب للكلام وما يتألف منه نجد ابتدأ بتعريف بالكلمة ثم الكلم والكلام، واختتم بتعريف القول[2] باعتباره مصطلحًا جامعًا يشمل الكلمة والكلم والكلام معا.
- **التدرج حسب الأهداف التعليمية:** يعني أن المؤلف نظم محتوى الكتاب بطريقة منهجية بحيث تخدم كل وحدة هدفًا تعليميا معينًا مثال: في وحدة المرفوعات[3] استُخدمت لتحديد البنية الأساسية للجملة وتسهم في إيصال المعنى بدقة من خلال تحديد الوظائف النحوية للكلمات.

---

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 31، 32.

[2] المرجع نفسه، ص 09.

[3] المرجع نفسه، ص 75.

إضافة إلى هذا يُبنى كل جزء على ما سبقه بهدف تحقيق نتائج تعلم مترابطة ومتدرجة بشكل منطقي مثال: نواصل مع وحدة المرفوعات، يتجلى تسلسل منطقي في عرض مضامينها؛ إذ ابتدأ المؤلف بشرح المبتدأ والخبر مستهلًا بتعريف الجملة الاسمية، ثم انتقل إلى بيان مسوغات الابتداء وطرائق ورود الخبر، مع إيراد نماذج تطبيقية تعزز الفهم، ليمهد بذلك نواسخ الابتداء.[1]

- **التدرج في التطبيق:** من الأمثلة البسيطة إلى الأمثلة الأكثر تعقيدًا.

نستخلص من تحليل مضمون الكتاب أن "المؤلف" اعتمد تدرجا منهجيا للقواعد النحوية، حيث انتقل من المفاهيم البسيطة إلى الأكثر تعقيدا، مستندا بالتسلسل المنطقي الذي يعزز البناء المعرفي لدى الطالب، ويسهم هذا التدرج في تيسير عملية التعلم وتنمية الكفايات اللغوية بشكل متوازن.

3.4 ملاءمة الكتاب للمستوى التعليمي:

لبيان مدى ملاءمة كتاب النحو لمستوى طلبة "الأولى جامعي"، يتعين علينا النظر في مدى مراعاته لجملة من المعايير الأساسية التي تضمن توافقه مع قدراتهم واحتياجاتهم التعليمية وهي كالآتي:

- **مستوى الطالب الذهني والمعرفي:** يمكن القول إنّ كتاب النحو العربي لا يتسم بالتعقيد الزائد، ولا بالمباشرة المفرطة، بل جاء متوازنا من حيث المستوى؛ حيث تضمن مجموعة من القواعد النحوية التي تواكب قدرات الطالب الجامعي، وعلى الرغم من إغفال بعض القواعد المدرجة في المقرر، إلا أن محتواه يعد مناسبًا في

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 75، 76.

مجمله، ويكفي النظر إلى فهرس المحتويات[1] للدلالة على انسجامه مع المستوى المطلوب.

- **اللغة والأسلوب:** اتسم كتاب النحو العربي بلغة سهلة، واضحة وبسيطة كما اعتمد على توظيف المخططات والرموز الرياضية في عرضه للقواعد والنماذج التطبيقية، مما أسهم بشكل فعال في تبسيط المعرفة واختصار القاعدة في شكلها التخطيطي، وهذا ما ساعد الطالب الجامعي على الفهم أكثر، تقديم مثال في عرضه لنوع من أنواع اسم الجنس كالآتي:
- **اسم الجنس الجمعي:** ما تضمن معنى الجمع دالًا على الجنس ويميز بأمرين:[2]

  ← تاء: مثل: شجرة (شجرة)، سفرجل (سفرجلة)، حنطل (حنطلة).

  ← ياء النسبة: مثل: ترك (تركي)، عرب (عربي).

❖ **أمثلة وتمارين مناسبة:**

بخصوص الأمثلة الموظفة في الكتاب، فقد اعتمد المؤلف في معظمها على آيات من القرآن الكريم وأبيات شعرية، انسجامًا مع المستوى الجامعي للطالب، إذ إن تقديم أمثلة بسيطة للغاية لا يتلاءم مع القدرات المعرفية للطلبة في هذا الطور الذي يفترض أن لديهم رصيدا أوليا يؤهلهم لفهم النماذج الأدبية الرفيعة، مثال عن الأمثلة المدرجة في النماذج التطبيقية لقاعدة بناء الأسماء من الأمثلة التي استعملها الآتي:

قال تعالى: **(قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَعْبُدَ اللهَ وَحْدَهُ)** [الأعراف: 70].

[1] فاتح مرزوق بن علي، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 05.

[2] المرجع نفسه، ص 14.

قال الشاعر:

ليت الذي خلق الهيون السودا خلق القلوب الخافقات حديدًا[1]

أما فيما يخص التمارين الواردة في الكتاب، فقد ركز المؤلف في معظمها على التمارين الإعرابية، وهو توجه منطقي ومتوافق مع طبيعة موضوع الكتاب الذي يتمحور حول النحو. ولابد من الإشارة إلى أن الإعراب لم يشمل كل الأمثلة المقدمة بل اقتصر على تلك المرتبطة مباشرة بالقاعدة النحوية المستهدفة.

كما قام "المؤلف" بتنظيم كل قاعدة نحوية متبوعة بتطبيق نموذجي يعزز الفهم ويُقرب القاعدة إلى ذهن الطالب وذلك باستخدام المخططات التوضيحية.

سنعرض الآن مثالا لنموذج تطبيقي للتوضيح والفهم أكثر.

❖ مثال عن نموذج تطبيقي لقاعدة نائب الفاعل:[2]

قال تعالى: **(قُضِيَ الأَمْرُ الذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ)** [يوسف: 41].

نستنتج من خلال ما سبق فيما يخص ملاءمة مستوى الكتاب، أنّ "المؤلف" في كتابه تماشى مع مستوى الطلبة الموجه إليهم الكتاب، سواء من حيث اللغة أو التدرج المنهجي أو حتى في توظيفه للأمثلة، معززا الشروح بتطبيقات إعرابية معتمدا على طريقة المخططات التي تسهم في ترسيخ القاعدة النحوية.

وفي الختام يسعني أن أقول أن الكتاب في مجمله يعتبر مرجعا تعليميا يزود الطالب برصيد نحوي متوازن.

---

[1] فاتح مرزوق، النحو العربي بطريقة المخططات، ص 25.

[2] المرجع نفسه، ص 93.

الخـاتمــة

نستخلص من خلال ما تناولناه في الفصلين النظري، والتطبيقي إلى العديد من الاستنتاجات جمعناها في الآتي:

- على الرغم من الأهمية الكبرى التي يحظى بها النحو العربي، والدور الجوهري الذي يؤديه في ضبط اللغة وصونها، إلا أن الطلاب يواجهون صعوبات وتحديات في تعلمه، وذلك بسبب طبيعته القائمة على قواعد نظرية مجرّدة ومعقّدة يصعب على كثير منهم استيعابها بسهولة.
- تؤدي طريقة تعلم النحو دورًا حاسمًا في مدى فهم المتعلم واستيعابه له، غير أن الأساليب التقليدية أسهمت في تعقيد الفهم، إذ اعتمدت على التلقين والتجريد في عرض القواعد، مما جعلها بعيدة عن التطبيق العملي والفهم السلس.
- من بين الطرائق الحديثة التي أثبتت فعاليتها في تعليم النحو طريقة المخططات والرموز، نظرًا لتشعب الموضوعات النحوية وتداخلها، فقد ساهمت هذه الطريقة في تنظيم المعلومات وتيسير الفهم من خلال التعلم البصري وتُعد طريقة عرض الكتاب للقواعد النحوية خير شاهد على فعالية هذه الطريقة، إذ اتّسمت بالبساطة والوضوح، وابتعدت عن التعقيد والغموض مما يسهم في تسهيل الفهم وترسيخ المعلومات لدى الطالب.
- ازدواجية استخدام المخططات والرموز الرياضية أثناء عرض المؤلف للقواعد النحوية، أضفت طابعًا مميزًا على الكتاب، مما يساعد على جذب انتباه الطالب ويشجعه على التفاعل مع القواعد النحوية وتعلمها.
- ساهمت المخططات مثل استخدام الألوان داخل الجداول الإعرابية في تسهيل الفهم والاستيعاب، كما ساعدت في تبسيط العلاقات النحوية من خلال عرض تخطيطي يوضح الترابط بين القواعد بشكل بصري منظم.

- يُوجَّه كتاب "النحو العربي بطريقة المخططات" إلى النخبة الناشئة وهم طلبة الجامعة على وجه العموم، وقد هدف مؤلفه إلى تقديم أسلوب مبسط يتناسب مع مستواهم الأكاديمي، سعيًا إلى التخفيف من نفورهم لهذا العلم الذي يُعدّ ركيزة اللغة العربية وأساس بنائها.
- يُعدّ كتاب "النحو العربي بطريقة المخططات" مرجعًا مناسبًا يلجأ إليه الطلبة المعنيون به، وذلك بفضل منهجيته المتدرجة من السهل إلى الصعب، مما يشجعهم على الإقبال عليه دون نفور، ويضاف إلى ذلك ملاءمته في عرض الأمثلة والتطبيقات، مما يعزز الفهم والاستيعاب.
- من خلال النتائج المتوصل إليها سابقًا نقترح مجموعة من التوصيات كالآتي:
- نظرًا للمكانة الرفيعة التي يحتلها النحو، والدور الجوهري الذي يؤديه، فإنه من الواجب منحه ما يستحق من اهتمام، لما له من أثر في حماية القرآن الكريم من التحريف، وفي صيانة اللغة العربية والحفاظ على سلامتها وسلامة التعبير بها.
- لابد من تخصيص أهمية خاصة لطريقة المخططات والرموز، لما لها من دور فعال في تسهيل الفهم على المتعلم، ومن الضروري السعي في تطبيقها على مختلف القواعد النحوية، لما تحققه من فائدة لطلبة المستويات التعليمية الأخرى، بهدف الحد من نفورهم من هذا العلم الذي يُعدّ أساسًا في بناء اللغة.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية ورش عن نافع

المصادر والمراجع:

أولا: المعاجم:

1. إبراهيم مصطفى وآخرون، معجم الوسيط، دار الدعوة، تركيا، 1989م، ج 1.
2. أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، 2008م، مج 3.
3. إميل بديع يعقوب، ميشال عاصي، المعجم المفصل في اللغة الأدب، دار العلم للملايين، بيروت، 1987م، ط 1.
4. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السمرائي، دار ومكتبة الهلال، لبنان، 2007م، ط 2، ج 2.
5. ابن فارس أبو الحسن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، دمشق، 1979م، ط 1، ج 5.
6. الفيروز أبادي، قاموس المحيط، تح: أنس محمد الشامي وزكرياء، جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، 2008م.
7. المرتضى الزبيدي، تاج العروس من جوهر القاموس، تح: نواف الجراح، دار الأبحاث، الجزائر، 2011م، ط 1.
8. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، 2008م، ط 4.
9. ابن منظور، لسان العرب، تح: عامر أحمد حيدر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ط 1، مج 7.

ثانيا: الكتب:

1. أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية، بن عكنون- الجزائر، 2009م، ط 2.
2. أحمد علي مذكور، طرق تدريس اللغة العربية، دار المسيرة للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2007م، ط 1.
3. أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 2006م، ط 1، ج 1.
4. بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، 2009م.
5. ابن السراج أبو بكر محمد بن السري بن سهل، الأصول في النحو، تح: عبد الحسن الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1996م، ط 3، ج 1.
6. ابن جني أبو الفتح عثمان، كتاب الخصائص، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003م، ط 2، ج 1.
7. حسن حسين زيتون، كمال عبد الحميد زيتون، التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية، عالم الكتب، 2003م، ط 1.
8. حسن شحاتة، طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، مؤسسة الكتب الجامعية، الكويت، 1997م، ط 7.
9. خالد محمود محمد عرفان، أحداث الاتجاهات في تعليم اللغة العربية، دار النشر الدولي، الرياض، 2008م، ط 1، ج 1.
10. رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع، تعليم العربي والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، 2001م، ط 2.

11. زكرياء أبو الضبعات، طرائق تدريس اللغة العربية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2007م، ط 1.
12. سعد علي زاير، سماء تركي داخل، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015م، ط 1.
13. سعدون محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2005م، ط 1.
14. صالح نصيرات، طرق تدريس اللغة العربية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 2006م، ط 1.
15. صبري المتولى، علم النحو العربي، رؤية جديدة وعرض نقدي لمفاهيم المصطلحات، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 2001م، ط 1.
16. طارق عبد الرؤوف، الخرائط الذهنية ومهارات التعلم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2015م، ط 1.
17. طه حسين الدليمي وسعاد عبد الكريم الوائلي، الطرق العلمية في تدريس اللغة العربية، دار الشروق، الأردن، 2003م، ط 1.
18. ظبية سعيد السلطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2002م، ط 1.
19. عباس حسن، اللغة والنحو في القديم والحديث، دار المعارف، القاهرة، 1966م، ط 1، ج 1.
20. عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمنهج، دار الفكر، 2007م.
21. علوي عبد الله طاهر، تدريس اللغة العربية وفقًا لأحداث الطرائق التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 1430هـ، 2010م، ط 1.

22. علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2014م، ط 1.
23. ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: أحمد حسن بسح، دار الكتب العلمية، بيروت، 1997م، ط 1.
24. فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2006م.
25. المتوكل أحمد، المنحى الوظيفي في الفكر اللغوي الأصول والامتداد، دار الأمان، الرباط، 2006م، ط 1.
26. محمد السيد علي، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2011م، ط 1.
27. محمد مكسي، محمد أولحاج، سيكولوجية اكتساب اللغة وآليات التفكير والتذكر والتخيل، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، المغرب، 2016م، ط 1.
28. منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار الكتاب الثقافي، عمان، 2009م.
29. وليد أحمد جابر، طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، 2005م، ط 2.

ثالثا: المجلات والدوريات:

1. جمال باجي، حسين عدلي، مجلة الحقائق للدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، ع 4.
2. جمعية رابطة العلماء في العراق، دورة تعلم النحو عبر المشجرات.

3. صفية طبني، الأبعاد التعليمية للقواعد النحوية، مجلة المخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2010م، العدد السابع.
4. ابن عرفة ابن صافي، تدريس قواعد اللغة في الطور الثالث من المدرية الابتدائية، مجلة همزة وصل، الجزائر، 1991م، عدد خاص.
5. مباركة رحماني، مجلة المقري للدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة خيضر، بسكرة، الجزائر، 2019م، ع 2، مج 2.
6. محمد أحمد السيد، تطوير مناهج التعليم والقواعد النحوية وأساليب للتعبير في مراحل التعلم العام، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1987م.
7. محمد بن حمو، النحو العربي في مرحلته الأولى، صناعته وتعليمه، المجلس الأعلى للغة العربية، ندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001م.
8. وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، البرنامج الدراسي المقرر لمادة علم النحو (محاضرة + أعمال موجهة)، سنة أولى، 2023، 2024م.
9. يحيى بعطيش، النحو العربي بين التعصير والتيسير، المجلس الأعلى للغة العربية، ندوة تيسير النحو، الجزائر، 2001م.

رابعا: المذكرات والأطروحات:

1. سارة قرقور، تعليمية النص الأدبي في ضوء المقاربة بالكفاءات، شهادة ماجيستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2010، 2011م.
2. سعودي سلوة، سعيدي نوال، مذكرة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، إشكالية تعليم النحو العربي في الجامعة الجزائرية، جامعة بجاية، الجزائر، 2013، 2014م.

3. سميرة بن موسى، أطروحة دكتوراه، أثر استخدام الرموز الرياضية والرسوم البيانية في تعليم قواعد اللغة العربية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2019، 2020م.
4. عطية إسماعيل، محمد أبو الشيخ، أطروحة الدكتوراه، أثر استخدام مخططات المفاهيم في تدريس النحو العربي عل التحصيل والاتجاه نحو المادة لدى طلاب الصف العاشر أساسي، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007م.
5. نادية جفال، مسعودة بن شيحة ، تعليمية القواعد النحوية والصرفية عند تلاميذ السنة الثانية متوسط، ، مذكرة ماستر، جامعة زيان عاشور، الجلفة، 2014، 2015م.
6. ونوغي إسماعيل، أطروحة الدكتوراه، تعليم قواعد اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال النظام الجديد، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2010، 2011م.

فهرس المحتويـات

فهرس المحتويات

مقدّمـة.....أ

الفصل الأوّل:.....1

النحو العربي وطرق تدريسه.....1

أولا: النحو العربي ماهيته وأهميته وصعوبات تعلمه.....2

1. مفهوم النحو العربي 2

أ- لغة: 2

ب- اصطلاحا: 3

1.1 وظائف النحو العربي الأساسية:.... 4

2. أهمية النحو في العربية.....6

3. صعوبات تعلم النحو العربي: 8

1.3 التحديات التي تواجه الطلاب في دراسة النحو:.....9

2.3 تأثير الطرائق التقليدية في تعقيد الفهم: 10

1.2.3 تأثير طريقة المحاضرة (الطريقة الإلقائية) في تعقيد الفهم:..... 11

2.2.3 تأثير الطريقة القياسية في تعقيد الفهم:..... 12

3.2.3 تأثير الطريقة الاستنباطية (الاستقرائية) في تعقيد الفهم: 13

ثانيا: الطرائق الحديثة في تدريس النحو 15

1. تطور طرائق تدريس النحو العربي 15

1.1 الطريقة المعدلة:..... 15

2.1 طريقة النشاط: 16
3.1 طريقة المشكلات: 16
4.1 طريقة التعيين: 17
5.1 طريقة التعليم التعاوني: 17
6.1 استخدام المخططات والخرائط وسيلة تعليمية..... 18
1.6.1 الرسوم البيانية: 18
2.6.1 المنظمات التخطيطية: 19
3.6.1 الخرائط الذهنية بوصفها وسيلة تعليمية: 20
2. ماهية التخطيط والمخططات..... 26
1.2 مفهوم التخطيط والمخططات..... 26
1.1.2 مفهوم التخطيط:..... 26
أ- لغة: 26
ب- اصطلاحا: 26
2.1.2 مفهوم المخططات: 27
أ- لغة: 27
ب- اصطلاحا: 27
3. أصول المخططات -الرموز -الاستعمال -الأسهم..... 28
1.3 الرموز: 29
أ- لغة: 29

ب- اصطلاحا: 29
2.3 الاستعمال:..... 30
أ- لغة: 30
ب- اصطلاحا: 30
3.3 الأسهم: 31
4. مزايا استخدام المخططات في تدريس النحو: 32
1.4 تسهيل الفهم وحفظ المعلومات: 32
2.4 تبسيط العلاقات بين القواعد النحوية: 34
1.2.4 التوضيح البصري:..... 34
2.2.4 التسلسل المنطقي: 35
3.2.4 التعليم التفاعلي: 36
3.4 الموازنة بين الطرائق التقليدية وطريقة المخططات:..... 36
1.3.4 الطرائق التقليدية: 36
2.3.4 طريقة المخططات: 37
ثالثا: ماهية التعليمية 39
1. تعريف التعليمية..... 39
أ- لغة: 39
ب- اصطلاحا: 39
2. عناصر العملية التعليمية: 40

1.2 المتعلم: 40

2.2 الأستاذ (المعلم): 41

3.2 المحتوى: 42

3.أقسام التعليمية: 43

1.3التعليمية العامة Didactique Générale : 43

2.3التعليمية الخاصة Didactique Spéciale: 43

4.أهداف التعليمية: 44

5.أهداف تعليمية اللغة العربية: 44

6.التعليم الجامعي: 45

الفصل الثّاني: 47

كتاب النحو العربي بطريقة المخططات 47

(عرض وصف تحليلي) 47

أولا: التعريف بالمؤلف والكتاب 48

1.نبذة مختصرة عن فاتح مرزوق 48

2. كتاب النحو العربي بطريقة المخططات 49

1.2 وصف الكتاب من الجانب الشكلي: 50

2.2 وصف مضمون الكتاب: 52

1.2.2 وحدة الكلام وأقسام الكلمة 53

2.2.2 وحدة الإعراب والبناء المعرب والمبني: 56

3.2.2 وحدة ما ينوب عن الإعراب: 61

4.2.2 وحدة النكرة والمعرفة: 66

5.2.2 وحدة المرفوعات من الأسماء: 70

ثانيا: منهجية المؤلف في عرض القواعد النحوية وتحليل المحتوى 73

1. كيفية استخدام المخططات لعرض المفاهيم: 73

2. أمثلة تطبيقية من الكتاب: 75

3. دراسة نوعية المخططات المستخدمة: 78

4.مدى شمولية الكتاب للموضوعات النحوية الأساسية (التدرج والملائمة للمستوى التعليمي): 83

1.4 شمولية الكتاب: 84

1.4 التدرج في عرض المحتوى: 88

3.4 ملاءمة الكتاب للمستوى التعليمي: 89

الخاتمة 93

قائمة المصادر والمراجع 96

المصادر والمراجع: 97

أولا: المعاجم: 97

ثانيا: الكتب: 98

ثالثا: المجلات والدوريات: 100

رابعا: المذكرات والأطروحات: 101

فهرس المحتويات 103

فهرس المحتويات 104

ملخص 110

ملخص 111

ملخـــص

ملخص:

يتمثل هذا الموضوع في دراسة كتاب النحو العربي بطريقة المخططات لفاتح مرزوق، أبرزت فيه النحو العربي وطرق تدريسه؛ مشيرة إلى تأثير الطرق التقليدية في تعقيد الفهم، بعدها شرعت في عرض الطرق الحديثة في تدريس النحو وأوليت اهتماما خاصا بطريقة المخططات والرموز ، موضحة فعاليتها في تسهيل الفهم وتبسيط القواعد النحوية، وفي مقابل ذلك قدمت وصفا شاملا للكتاب معالجة للقواعد التى أتى بها صاحب الكتاب، إضافة إلى تحليل منهجية المؤلف في عرض القواعد، ختاما بتقييم شمولية الكتاب للموضوعات النحوية المقررة

الكلمات المفتاحية: النحو، اللغة، الطريقة، المخططات، الرموز.

Abstract :

This topic is to study the Arabic grammar book in the manner of the plans of Fatih Marzouq, in which it highlighted the Arabic grammar and its teaching methods; Pointing to the impact of traditional methods in the complexity of understanding, after which I began presenting modern methods in teaching grammar and paid attention to the method of plans and symbols, explaining its effectiveness in facilitating understanding and simplifying grammatical rules, and in return it provided a comprehensive description of the book to address the rules that the author of the book brought, in addition to analyzing the author's methodology in presenting the rules, in conclusion by assessing the comprehensiveness of the book for grammatical topics Prescribed

Keywords: Grammar, language, method, charts, symbols.